

أصدقاءنا الأعزّاء في فرق السيّدة

بعد أن خصّصنا الإصدار السابق من الرسالة لزيارة الفرقة المسؤولة دولياً رأينا أن نخصّص قسماً كبيراً من العدد الحالي لمواضيع تتعلق بأمور التنشئة وبالأخص مفهوم نقاط الجهد التي تُعتبر بالنسبة للحياة الزوجية، كالعمود الفقري بالنسبة للجسد.

بالنسبة لنشاط الحركة، اكتفينا بعرض موجز للقاء الأزواج المسؤولين عن الفرق في دير سيّدة الجبل، كما عرضنا أهمّ نشاطات قطاع بيروت/المتن دون غيرها نظراً لعدم اتّساع المكان في هذا العدد.

في الصفحة الروحية، أوردنا مقطعاً من صلاة الصباح لأربعاء الآلام أخذناه من الشحيمة، كما أوردنا نصّاً للقديس برنردس عن "ذكر مريم في الشدائد"، اعتبرناه من أجمل ما يمكن أن يقال عن عبادتنا للعدّاء مريم، أمنا وشفيعتنا لدى أبنها.

وأخيراً، أوردنا في باب "متفرقات" أربعة نصوص: "أصحاب امتياز!..." للأب كافاريل، "الوصايا العشرين" للأب عفيف عسيّران، "شهادة حياة" للأب أندريه نجم، والنصّ الرابع لحبّوبة وجورج صفير حول موضوع "المفهوم المسيحيّ للتطلب من الذات في فرق السيّدة".

إننا إذ نقدّم هذا العدد من الرسالة نتمنّى أن يُعطى الانتباه الكافي لما نعتبره مهمّاً بالنسبة لتنمية حياتنا الروحية والزوجية كأعضاء في فرق السيّدة.

عن فرقة الرسالة
ش. خوري



محتوى العدد

كلمة التحرير

الحركة في العالم

مدعوون إلى الرسالة
الأب "جيل شايو"

الحركة في لبنان

من نشاطات الحركة

لقاء الأزواج المسؤولين عن الفرق - دير سيّدة الجبل

من نشاطات قطاع بيروت/المتن

تنشئة

- ٩ الصلاة القلبية - محاسن وجورج خوري
١١ التأمّل: ماهيته وأسس - الأب حبيب كلاكش
١٣ الإصغاء - الأب جان كلاكش
١٤ قاعدة الحياة - منى وأنطوان طعمه
١٥ افتراحات لحوار الزوجين - دانيال وجورج عرموني
١٦ المشاركة الروحية
١٨ الاجتماع التقبيمي
١٩ "بناء على قولك أرسل الشياك" - الأب عزيز حلاق

الصفحة الروحية

- ٢١ من صلاة الصباح لأربعاء الآلام - الشحيمة
٢١ "ذكر مريم في الشدائد" - القديس برنردس
٢١ صلاة لتطويب الأب كافاريل

متفرقات

- ٢٢ "أصحاب امتياز؟ أجل! إنتهزبون؟ لا!"
الأب هنري كافاريل
٢٣ فرق السيّدة والمفهوم المسيحيّ للتطلب من الذات
ح.و.ج. صفير
٢٦ الوصايا العشرين - الأب عفيف عسيّران
٢٧ شهادة حياة الخوري أندريه نجم

مدعوون جميعاً إلى الرسالة

الأب جيل شايو
شهود الإنجيل للجميع

منذ الدعوة الأولى الموجهة إلى إبراهيم، أبينا في الإيمان، أن «ستبارك بك جميع أمم الأرض» (تك ٢١: ٣). لم يكف إلهنا عن أن يُظهر للبشر أنه يريد. لئلا نبتدئ حبه لنا. «أن يخلص جميع البشر» (١ تيم ٢: ٤). وقد سلمنا الرب القائم من بين الأموات، نحن المسيحيين الذين يؤمنون بهذه «البشرية». بهبة مجانية من الروح القدس. الرسالة بأن نشهد لهذه الحقيقة في العالم أجمع: «انهبوا في العالم كله. وأعلنوا البشارة إلى الخلق أجمعين» (مر ١٦: ١٥). «وتكونون لي شهوداً... حتى أقاصي الأرض» (أع ١: ٨).

في عصر العولمة

هذه الدعوة الرسولية العالمية هي حالة اليوم أكثر من أي يوم مضى. في هذا العصر الذي تنمو فيه ظاهرة العولمة وتتطور في كل مكان وفي جميع المجالات. وفي ذلك تحد هائل لمستقبل بشرتنا.

المسألة، في نظرنا نحن المسيحيين، هي هل أن المفهوم الكوني الذي يتمحور به العالم اليوم هو نوع من الرجوع إلى «بابل» (راجع تك ١١: ١-٩) أم هو امتداد للعنصرة؟ (راجع أع ٢: ١-١١) هل نحن ذاهبون إلى تسوية البشرية (بمعنى جعلها على مستوى واحد) برفض الاختلاف أو الغيرية؟ أم نحن ذاهبون إلى توحيدها في احترام التنوعات؟ أمام هذا البديل الرهيب، لا شك أن الطريقة التي نعيش فيها رسالة الكنيسة ستكون أمراً حاسماً.

فهم الرسالة فهمًا آخر

لكي نشهد اليوم لهذه الرسالة في روح العنصرة، نحن مدعوون إلى إعادة النظر في مختلف أنواع انطواءات الهوية التي قد تدفعنا العولمة الحالية إليها. ونحن مدعوون أيضاً إلى إعادة التفكير، بتعابير جديدة، في ما يُسمّى تقليدياً في الكنيسة «الرسالة إلى الأمم». في الماضي، كان هذا الكلام يتعلّق غالباً بموضوع المرسلين الذين يغادرون بلادهم الأصلية إلى أراض نائية من أجل أن يبشروا الشعوب التي لم يصل إليها الإنجيل بعد. ينبغي، من الآن، أن يفهم هذا الأمر بشكل آخر... وأن يمارس كذلك من قبلنا أجمعين.

الرسالة على بابنا

إن الانتقال الذي تستدعيه الرسالة المسيحية اليوم لم يعد جغرافياً، بل أصبح له بالفعل طابع «روحي». فحينما كنا مقيمين، نحن «في أرض رسالة». لقد جعلت العولمة الرسالة في متناولنا، «على بابنا». وذلك بطريقة مزدوجة: فمع تطور الهجرة المتزايد، أصبحنا، في جيراننا وأحياناً في عائلاتنا بالذات، على اتصال يومي مع رجال ونساء من ثقافات وأديان مختلفة. وفي الوقت عينه، كثيراً ما نُضطر في جماعاتنا الرعوية، حيث الإكليروس المحلي في تناقص مُطرّد، إلى اللجوء لخدمة كهنة أجانب، أفريقيين خاصة أو آسيويين، بأنون إلينا بصفة «مرسلين»!

الانفتاح على بلد الآخر

في مثل هذا الوضع، يُصبح مفهوماً أن تولّى أهمية أكبر إلى ممارسة الحوار وروح الضيافة المتبادلة، باعتبارهما التعبير الأول للرسالة الكنسية. فلكي نلبّي اليوم، أفراداً

وأزواجاً، دعوتنا كشهود لبشرى الإنجيل، نحن مدعوون أيضاً إلى الانفتاح على «بلد الآخر». وذلك من خلال الإصغاء إلى إخوتنا البشر من كل عرق وثقافة، الذين نعاشرهم أو نتعاطى معهم كل يوم. ولأننا نؤمن أن إله يسوع المسيح حاضر، ولو عن غير معرفة منهم، في قلب حياتهم، فإنّ انتظاراتهم هي لنا التعبير الملموس عن الدعوة الرسولية التي يوجهها الرب إلينا.

نتلقى لتعطي بشكل أفضل

إنّ جوابنا على هذه الدعوة بأن نكون شهود الإنجيل يمرّ في تقاسمنا الأخوي مع جميع الذين تصعبهم العناية الإلهية على طريقنا، فينبغي أن يكون لدينا همّ بأن نكون لهم، بأعمالنا أولاً، وبكلامنا حين تسمع الفرص، مصدر إشباع لغنى إيماننا. إلا أن هذا الهمّ يجب ألا يُنسبنا حين نتبادل مع الآخرين، أنه علينا أيضاً، إن لم يكن أولاً، أن نتلقى منهم. ذلك لأنّ التعرف إلى ثقافتهم ودينهم يمكن أن يكشف لنا أحد مظاهر كنزنا المسيحي... ويمكن بالتالي أن يُغني شهادتنا الرسولية.

هناك دائماً من يسبقنا

«وهو يسبقكم إلى الجليل، فهناك ترونه» (متى ٢٨: ٧ ومرقس ١٦: ٧). إنّ الرسالة التي أوكل القائم من بين الأموات النسوة القديسات إبلاغها إلى تلاميذه لم تفقد شيئاً من واقعيتها اليوم بالنسبة إلينا نحن المسيحيين. فمكان رفقنا اليومي للرب، في «جليل الأمم» الخاص بنا، هو مكان مشاركنا في الرسالة الكونية نفسها، حيث يضرب الرب يسوع لنا موعداً، وحيث يسبقنا هو. فنحن نؤمن أنّ روحه القدوس الحاضر دائماً هنا، لا يتوقف عن أن يُنبئ بذرة الملكوت في قلب جميع إخوتنا البشر

وحياتهم، كما في قلبنا وحياتنا. ونحن مدعوون إلى الإسهام والمشاركة في هذا العمل، من أجل أن تنتشر بشرى الإنجيل الموجهة إلى الجميع.

الصلاة والانفتاح الكونيان

كيف نستقبل هذه الدعوة الرسولية في حياتنا الزوجية والعائلية وكيف نجيب عليها؟ وإلى أي حدّ نبقيا حاضرة في صلاتنا؟ ليس في «صلاتنا العامة» التي نلونها في احتفالاتنا الإفخارستية أيام الأحد فحسب، إنّما في الصلاة التي نقوم بها في اجتماعات الفرق الشهرية وفي تلك التي نسعى أيضاً إلى ممارستها بانتظام في حياتنا الزوجية والعائلية. وفي أي مقدار تلهم هذه الدعوة الرسولية اهتمامنا في نموّ انفتاحنا على الآخرين خارج أسرتنا؟ ليس في علاقاتنا الخاصة أو المميّزة مع الأصدقاء والمعارف وحسب، بل كذلك في مناسبة اللقاءات غير المتوقعة مع الأشخاص العاديين الذين لا نعرفهم والذين تصعبهم الظروف على طريقنا؟

طلب «الروح الرسولي»

لقد لنا الروح القدس في المعمودية مثلما ناله الرسل يوم العنصرة (راجع أعمال ١: ٥) من أجل أن نكون على خطاهم «شهوداً» للمسيح القائم... حتى أقاصي الأرض» (أعمال ١: ٨). فلنطلب إلى هذا «الروح الرسولي» أن يجعلنا كل يوم، وحيثما نكون، جاهزين لاستقبال «قدرته» العاملة فينا، لكي نلبّي بشكل أفضل دعوتنا الرسولية في الكنيسة اليوم، لخدمة مجيء الملكوت في قلب العالم!

نقل هذا النص إلى العربية جورج عازار

لقاء الأزواج المسؤولين عن الفرق في دار سيدة الجبل - فتقا

لقد تمّ تحضير هذا النص من قبل لبيبة وأنطوان بستاني - فريق التأهيل

جمع هذا اللقاء، الذي جرى في ١٩ شباط ٢٠١٠ الأزواج المسؤولين عن غالبية فرق منطقة لبنان.

«أذهب إلى العمق»
تلبية لهذا النداء تمّ التعمّق في التعرّف الى فرق السيدة: بداياتها من خلال عرض شريط مصوّر عن حياة الأب هنري كافاريل والركائز الروحية الواردة في الشريعة والتي يسعى إلى عيشها كل زوجين ينتميان إلى الحركة. أمّا هوية الحركة وأهدافها وروحانياتها ومنهجيتها فتتمّ بحثها في الفرق المختلفة.

أبرز النقاط التي وردت في مداخلات المشاركين حول هوية الحركة أو ما تميّز به:

- انها حركة للأزواج، عالمية ومتطلّبة، تدعوهم إلى القداسة من خلال سرّ زواجهم وبواسطته.
- العضوية فيها هي للزوجين معاً (couple) وليس على الصعيد الفردي.
- فتساعد الزوجين على معرفة الروحانية الزوجية، النمو معاً وعيش نمط مسيحي في عائلتهما.
- تتم المشاركة بين الأعضاء على الصعيد الروحي والفكري والاجتماعي.
- نقاط الجهد الست المطلوب عيشها تقوّي الرابط بين الزوجين وتعطيها

نوعية حياة مبنية على الصلاة والمشاركة والحوار.

- تدعو الحركة الأزواج للانفتاح على المجتمع والكنيسة كما تدعوهم أن يكونوا شهوداً للحب في محيطهم.
- ان لوجود الكاهن في الفرقة أهمية كبرى: انه داعم لها وهو مرجع روحي للأعضاء أثناء الاجتماع الشهري وفي كل حين.

- ان التنظيم المتّبع في فرق السيدة، على صعيد المسؤوليات والمرافقة والارتباط، يؤمّن الاستمرارية والنمو. وأبرز ما جاء في الرد على السؤال التالي: «من خلال مسؤوليتكما المشتركة، كيف تكونان أمينين لأهدافها وروحانياتها ومنهجيتها؟»

- الأمانة تتطلّب الالتزام في احترام الشريعة والجديّة في المسؤولية والسعي لعيش الروحانية المطلوبة لنكون قدوة للآخرين.
- ان الالتقاء بباقي المسؤولين على صعيد القطاع والمنطقة يغنينا بالخبرات ويعطينا معرفة أكبر بالحركة وبالمسؤوليات المطلوبة منا في الفرقة للمحافظة على روح المحبة والتفاعل البناء مع الأزواج الآخرين.
- المسؤولية هي دعوة للخدمة والعمل على نموّ الأعضاء روحياً وذلك خلال الاجتماع الشهري بتأمين جو للمشاركة الصريحة وبالتواصل الدائم معهم لتشجيعهم بروح المحبة الأخوية على الالتزام بالشريعة، كذلك بحملهم على الصلاة ورفع نواياهم إلى الرب عند المشاركة في الذبيحة الالهية خلال الأسبوع.

• لكي تكون الفرقة منفتحة على الحركة

وتتشارك بكافة نشاطاتها، من الضروري أن يقيم الزوجان المسؤولان علاقة جيدة مع زوجي الارتباط (foyer de liaison).

«بناءً على كلمتك سألقي الشبكة»
تأملنا في هذا اللقاء بآيات من رسالة يوحنا

نشاطات قطاع بيروت - المتن

الخميس ٨ تشرين الأول ٢٠٠٩:
لقاء مع أزواج الارتباط في قطاع بيروت - المتن.

بدأ اللقاء بصلاة، وبعدها تشارك الحاضرون خبراتهم: كيف يقوم كل زوجين بهذه المسؤولية وما هي الصعوبات التي يواجهونها وما هي اقتراحاتهم لتحسين وضع الفرق، وقد تمّ الاتفاق على مبدأ مساعدة الفرق على التعمّق بمراحل الاجتماع وروحانية فرق السيدة وحثهم على الالتزام أكثر.

الأحد ١٨ تشرين الأول ٢٠٠٩:
لقاء المسؤولين عن الفرق مع الأولاد:

تمّ اللقاء في مدرسة سيدة الجمهور من الساعة التاسعة حتى الثالثة بعد الظهر، تحت عنوان: «المسؤولية في فرق السيدة». حضر اللقاء المسؤولون عن ١٣ فرقة. بدأنا بصلاة ثم تمّ تمثيل مشهد من اجتماع فرقة، بعدها طرح الخوري فادي المير دور المسؤول في الفرقة (الادارة، الإحياء والارتباط)

الأولى وفيها يدعونا الرب إلى أن نحب بعضنا بعضاً.

ولتذكير الأزواج المسؤولين بما هو أساسي في خدمتهم قدّم إلى كل منهم هدية رمزية كتب عليها: «اجعلوا من فرقكم جماعة تعيش المحبة الأخوية بملئها»
Faites de votre équipe une réussite de "charité".

إنطلاقاً من الشريعة وأهمية العودة إلى ينباع. ثم تفرّق الحاضرون في أربع فرق مختلفة لتناقش كل فرقة سؤالاً مختلفاً عن الأخرى. الأسئلة تدور حول: أسباب غياب الفرح عن خدمتنا أحياناً، أسباب حلول الروتين في اجتماعاتنا، الأمور التي تساعد على تطوير إدارة الاجتماع، أهمية الالتزام وما هو سبب التقصير، الحياة الروحية بين الصعود والنزول، ما العمل؟

شاركنا بالقداس الإلهي عند الثانية عشرة وعند التقادم، قدّم الأولاد أزهراً صنعوها بأنفسهم ووضعوها امام المذبح. بعد القداس كان الغداء. تلاه تعليق على النهار وشرح لنا الخوري فادي كيفية التقييم لعمل ما، وختمنا نهارنا بنشيد مريم.

الأربعاء ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٩:
اجتماع للكهنة في منزل آل عيراني مع المسؤولين عن المنطقة جورج ومحاسن خوري والمرافق الروحي للمنطقة الأب عزيز حلاق. كان الاجتماع مثمراً بتبادل الخبرات عن وضع الفرق وأهمية دور الكاهن في الفرقة.

الجمعة ١١ كانون الأول ٢٠٠٩:

سهرة روحية بمناسبة عيد الميلاد في المركز الرعائي انطلياس بعنوان: «مع يوسف ومريم نحو المغارة».

تخلل السهرة عرض لقطات من فيلم «يسوع الناصري» وتأملات: «مع مريم ويوسف نحو بيت لحم» «مع مريم ويوسف نحو المغارة» «ولادة يسوع». بعدها عرض الخوري طوني بو نجم المرافق الروحي لفرقة القطاع أفكاراً حول عيش الميلاد، وتفرق الحاضرون في فرق مختلطة لمناقشة التداير التي يجب على كل عائلة اتخاذها لمحو كل ما هو مزيف ومادي في حياتنا لنعيش الميلاد بعمقه؟

نورد في ما يلي التقرير المفصل عن السهرة الروحية لما تخللها من نشاطات وشهادات قيّمة

أبها الأصدقاء الأحباء،

سلام الرب يسوع معكم،
رغبنا في أن ننقل إليكم أفكاراً من السهرة الروحية التي أقامتها الفرقة المسؤولة عن قطاع بيروت المتن يوم الجمعة في ١١ كانون الأول ٢٠٠٩، في المركز الرعوي في انطلياس، والتي بدأها بصلاة تحت عنوان: «مع يوسف ومريم نحو بيت لحم». ثم أطلق الخوري طوني بو نجم المرافق الروحي لفرقة القطاع موضوعاً مختصراً وطرح بعده سؤالاً للمناقشة ضمن ٣ فرق مختلطة، السؤال هو: كيف نستطيع كمسيحيين في زمن الميلاد، ووسط كل التلوث المادي الذي يجرد العيد من معناه وجوهره الأساسي، أن نعيش عمق الحدث الروحي، والاستعداد ومشاركة البهجة مسيحياً داخل العائلة

ومع الآخرين؟

• في الفرقة الأولى طُرحت الأفكار التالية:

- على العائلة أن تصلي أمام المغارة.
- المشاركة في صلوات الميلاد (التساعية، التراتيل ...)
- تأمين وقت صلاة خاص ليلة الميلاد
- الأهم أن نستمر في عيش روح الميلاد حتى بعد الميلاد.

• عرض أعضاء الفرقة الثانية الأفكار التالية:

- تزيين الشجرة وصنع المغارة مع كل أفراد العائلة، لعيش الفرح والعودة إلى المعنى الأساسي للعيد.
- الصلاة العائلية أمام المغارة يومياً.
- ممارسة الصلاة، الصوم، الصدقة والصفح لتحضير النفس والجسد للعيد لاستقبال عمانوئيل.
- التشجيع على الصلاة والاهتمام بالآخر من خلال المساعدة المادية والمعنوية وتأمين الحضور.
- حث أولادنا على التفكير بالآخرين ومساعدتهم على اكتشاف وعيش المعنى الحقيقي والعميق للعيد.
- دعوتنا أن نعيش كمسيحيين في قلب العالم، دون أن ننجر بالمظاهر الخداعة للعيد التي تحثنا على عيش حدث الميلاد كوثنيين.
- المحافظة في العائلة على تقليد عشاء ليلة العيد والغداء يوم العيد، مع التركيز على جوهر اجتماع العائلة في هذه المناسبة، وإضافة معنى روحي من خلال الصلاة واستقبال المحتاجين أو المنسيين على مائدتنا.

• أما الفرقة الثالثة التي أعطت شهادات حول كيفية عيش الميلاد والسير عكس التيار في مواجهة التلوث الذي أحدثته الأمور المادية والمجتمع الاستهلاكي الذي نعيش فيه:

- منهم من قال أن الزوجين بقيا في البيت ليلة الميلاد وشاركوا في قداس منتصف الليل معتذرين من أولادهم الذين يتعدون عن المعنى الروحي للعيد، هذا الأمر صدم الأولاد، لكن الأهل أصروا على موقفهم، كما شاركنا بخبرة عائلة (من أعضاء فرق السيدة في فرنسا) كانت تهتم بمتشرد، تدعوه إلى منزلها، تسمح له بالاستحمام وتقدم له الطعام.

- لدينا عائلة تتحضر للعيد منذ بداية الشهر وذلك بالاهتمام بعائلات فقيرة في النبعة (مع مؤسسة libami). أخبرت الزوجة تجربتها مع هذه العائلات إلى زملاء لها في العمل الذين فرحوا وتحمسوا لهذه الفكرة والتزموا بدورهم بمساعدة هذه العائلات، وأخذوا على عاتقهم أولاداً من هذه المؤسسة، وقدموا لهم حصصاً غذائية وملابس جديدة والعباب.

- قامت فرقة من فرق السيدة السنة الماضية بمرافقة أولاد من هذه المؤسسة إلى مدينة الملاهي وبعدها إلى مطعم لتناول الغداء، ثم وزعوا عليهم الهدايا، كانت تجربة رائعة عاشها أولادهم وأولاد مؤسسة «ليامي»، وأكدوا انهم سيعيدون الكثرة هذه السنة.

- أخبرنا زوجان أنهما يزيتان الشجرة ويصنعان المغارة مع أولادهم الصغار في السن، ويشرحان لهم معنى رموز

العيد والتقاليد المتبعة.

- اهتمت فرقة من فرق السيدة بعائلة فقيرة طوال السنة، وكانت تؤمن لها مبلغاً شهرياً لمساعدتها.

لنفكر معاً:

يمكن للعيد أن يستمر كل يوم من أيام السنة إذا عرفنا كيف نعيش حياتنا المسيحية بعمقها على ضوء الإنجيل: إذا عرفنا كيف نحب كل يوم لا فقط في زمن الميلاد، إذا عرفنا كيف نتجرد ونتخلّى عن أنانياتنا وعن تعلّقنا بالأمور المادية التي تقف حاجزاً أمام عيشنا للميلاد وتبعدنا عن الفرح.

نتمنى أن تكون هذه السهرة الروحية قد ساعدتنا على التوقف لبعض الوقت مع ذاتنا والتفكير بعيداً عن ضجة حياتنا اليومية، في مسؤولية كل واحد منا للمساهمة في وضع حد لهذا التلوث الحاصل في مجتمعنا. لأن زمن الميلاد هو زمن انتظار ورجاء وتحقيق وعد الرب بإرسال المخلص. زمن مجيء الرب، الذي صار بشراً، إنه سر لقاء الله مع البشر. إنه زمن ولادة الكلمة، العمانوئيل: الله معنا.

لهذا علينا أن نجعل هذا الزمن يمتد ويستمر طوال السنة لنعيش فرح ولادة الطفل يسوع الدائم في قلوبنا.

••• نقتح عليكم أن تقرأوا هذا النص وتأمّلوا فيه في هذه المناسبة:

الاحساس ليس الأساس. فاللقاء مع الله هو المبدئي والأساسي في صلاتنا القلبية.

طرح صوفي مسلم سؤالاً: ما هو الفرق بين من يذهب إلى وليمة من أجل الوليمة ومن يذهب إليها من أجل لقاء من يحب؟ ونحن أيضاً في صلاتنا هل نفتش عن رضى شخصي؟ (احساس بالراحة، او شعور باننا نعمق ثقافتنا أو الخ...) أو هل نريد لقاء مع الرب الذي احبنا هو أولاً: «أنا اخترتكم ولستم انتم الذين اخترتموني».

يقول الأب ماري أوجين في كتابه «أريد أن أرى الله»: "Je veux voir Dieu"

كان هدف صلاتي أن أضيء على تجربة روحية تهدف لدخول أعماق الله أكثر من أن أرضي حشوية فكرية أو رغبة في الاطلاع. أما الرهبان الاورثوذكس في جبل أتوس (اليونان) فيستمون الصلاة القلبية الطمانينة، طمانينة النفس المسالمة. أن صلاة القلب وكل صلاة هي مدرسة في الصبر تعمل عملها فينا: «أن نصلي يعني أن ننتظر مجيء الله لأنه هو الذي يختار اللحظة والساعة ليكلّمنا». لذلك علينا أن نصمد وان لا نبأس اذا لم تعطِ صلاتنا ثماراً ظاهرة.

هل الصلاة القلبية هي حصر على الرهبان فقط؟ لو كانت كذلك لما كانت فرق السيدة تضر عليها كنقطة مهمة من نقاط الجهد الحسية !!!

عندنا هنا شهادة حياة لسيدة من فرق السيدة نريد أن نقلها لكم، تقول فيها:

الصلاة القلبية L'oraison

مُلخّص الحديث الذي ألقاه محاسن وجورج خوري في بيت المحبّة - أدونيس، خلال خلوة فريق عينطورة في ٢٠/٩/٢٠٠٩

النقطة الأولى: ما هي الصلاة القلبية؟
الصلاة القلبية هي لقاء حب مع الرب الذي ينتظرنا

النقطة الثانية: كيف نفهم هذه الصلاة؟
هل الحب الحقيقي مجاني؟ هل تحبون أولادكم لأنكم تنتظرون منهم شيئاً؟ الحب إذن لا ينتظر مكافأة، ونحن في صلاة القلب علينا ألا ننتظر اي شيء بالمقابل بل علينا ان نركز على الأساسي، أي: لقاء حب مع الله الذي احبنا هو أولاً والذي ينتظرنا كأولاد مؤمنين به.

يقول يوحنا الصليبي
"Si l'âme cherche Dieu . Dieu la cherche avec infiniment plus d'amour encore"

المهم أن لا ننتظر مكافآت خلال صلاتنا هذه، مثلاً على الصعيد العاطفي أن أقول: أه لقد شعرت بفرح يجتاحني! أو على الصعيد العقلي او الثقافي: لقد اكتشفت افكاراً جديدة وجميلة.

إن الرب يعرف ضعفنا وفي بعض الأحيان يعزينا وخاصة في بداية مسيرتنا (أي عندما نكون مبتدئين) فنشعر بفرح يغمرنا وكل هذا ليشجعنا في مسيرتنا، لكن هذا

Reconnaitre Jésus qui passe
Chaque petite action est un évènement immense
Où le paradis nous est donné.
Où nous pouvons donner le paradis.
Qu'importe ce que nous avons à faire;
Un balai ou un stylo à tenir.
Parler ou se taire.
Raccommoder ou faire une conférence.
Soigner un malade ou taper à la machine.
Tout cela n'est que l'écorce d'une réalité splendide.
La rencontre de l'âme avec Dieu
à chaque minute renouvelée.
à chaque minute accrue en grâce.
toujours plus belle pour son Dieu.
On sonne? Vite, allons ouvrir:
C'est Dieu qui vient nous aimer.
Un reseinement?... le voici...
C'est Dieu qui vient nous aimer.
C'est l'heure de se mettre à table? allons-y.
C'est Dieu qui vient nous aimer.
Madeleine DELBREL

تأملنا بحياة مريم منذ البشارة حتى وقوفها عند أقدام الصليب، وصلينا بيت من المسبحة، بعدها دخلنا الكنيسة لحضور القداس، الذي قام بخدمته أعضاء الفرق وأولادهم، تفاجأنا بحضور جوماننا مدور لتصلي معنا بصوتها الرائع. بعد القداس عدنا إلى المنتزه لتتقاسم طعام الغداء مع الأصدقاء والأولاد، ولنتشارك بالألعاب المسلية. كان النهار رائعاً، عشنا خلاله أوقاتاً ممتعة من الصداقة والانفتاح والتعارف.

الأحد ٢٣ أيار ٢٠١٠
دعت فرقة قطاع بيروت المتمر أعضاء الفرق للمشاركة برحلة إلى الطبيعة مع الأولاد. وكان هذا اليوم أحد العنصرة. كان التجمع في باحة المنتزه في الكنيسة عند العاشرة والنصف، وصل حوالي ٥٤ شخصاً وحوالي ٤٠ ولد. وعند الحادية عشر انطلقنا بمسيرة مع أولادنا، حاملين الشموع ومرنمين لأمننا العذراء شفيعة فرقتنا، إلى دير مار الياس التابع للرهبنة الأنطونية. وهناك

ما هو التأمل

- ١ . التأمل هو الإنصات بصمت وقبول متواضع لكلمة الله بهدف مطابقة حياتنا عليها، وليس مجرد معرفة فقط.
- ٢ . التقرب من سرّ الإتحاد بالله أي «ألتهنة» الإنسان. جعله إلهاً «أنتم هياكل الروح القدس».
- ٣ . هو التوجّه للحصول على فضائل الحبّ والإيمان وليس على المعرفة المجردة.
- ٤ . التأمل لا يعني إلغاء الذات لأنّ الإنسان لا يستطيع أن يخرج من ذاته الإنسانيّة مهما حصل. إنما يستطيع توجيه ذاته الإنسانيّة وجعلها تُشارك في ألوهيّة الله.
- ٥ . التأمل بكلّ بساطة هو محاولة إيجاد أنفسنا أو العيش بحضرة الله بطريقة مميّزة ومعرفته من خلال خبراتنا الروحيّة ومبادئنا الإنسانيّة.

الأسس التي يجب أن نبني تأملنا عليها

- ١ . على حقيقة الله الواحد والثالث، المحبّة الكاملة والرّحمة، والعدل، والغفران الكامل، لا نلتهي مع الله بأسئلة تافهة حول المستقبل (والسؤال يلي سألتنا ياه جارتنا بالصباحيّة، وإذا ابناً راح ينجح، وبنتنا راح تلاقى عريس منيح؟)
- ٢ . أساس تأملنا يجب أن يكون الكتب المقدّسة التي تخبرنا عن الله وعلاقته بالبشر يعني العهد القديم والعهد الجديد.
- ٣ . شخص يسوع المسيح يللي يحوي كل كنوز المعرفة والحكمة. الله يللي تجسّد بيننا وصار بشر مثلاً، خاصة تحتوي على عمل الفداء: الألام والصلب والقيامة

التأمل

ماهيته وأساسه
الأب حبيب كلاكش، مرسل لبناني

مقدمة

غاية الإنسان:
الوصول إلى معرفة الله - آدم وحوّاء

١ - الوصول إلى الله

- ← هذا طبيعيّ
 - ← الإنسان فيه من روح الله ← «نفخ فيه».
 - ← غاية الإنسان ← الوصول إلى السماء
- ٢ - معرفة الله

- ← هنالك أنواع معرفة الله:
- ← معرفة ما يعرف الله ← آدم وحوّاء.
- عندما تأكلون من شجرة معرفة الخير...
- ← التعرف إلى الله في حقيقته، حقيقة وجوده ← اثنان قد يعرفان معلومات عن بعضهما لكنّ المعرفة الحقيقية هي عندما يعيشان مع بعضهما، يتفاعلان ويتشاركان اختبارات الحياة.

٣ - العالم من خلال كل شيء يحاول أن يصبح إلهاً:

- ١ . الشّيطرة على الكون.
- ٢ . الحصول على العلم المطلق.
- ٣ . الوصول إلى الخلود.
- ٤ . باختصار أن يصبح الإنسان إله نفسه

ومع تعاليمه.

٤ - نحاول أن نفهم ماذا يريد الرب ان يوضح لنا من خلال هذا النص. نصمت ونصغي له، هو الذي سيتكلم. ونساله ما هي ارادته علينا الآن واليوم بالذات. هنا ايضا نحاول ان نعي ان الله يحبنا كما نحن الآن بضعفنا وقوتنا وانه ينظر الينا بمحبة. «نظر اليه وأحبه».

ونترك الروح القدس يقودنا بصمتنا لنصغي للرب ... ومن ثم نساله:

«يا سيدي ماذا تريدني أن أفعل» بحياتي اليوم وكل يوم؟ ما هي ارادتك عليّ؟ وأصغي وأصغي وأصغي...

٥ - ننهي صلاتنا بشكر لله وطلب الشفاعة.

النقطة الثالثة: كيف نقوم بالصلاة القلبية ؟

١ - نبدأ بالدوزنة كما يدورن الموسيقار العود وهذه الدوزنة هي فعل ايمان. بعد تحضير الأجواء باضاءة شمع او وجود أيقونة نقول للرب:

٢ - «أنت حاضر هنا وأنا أحبك» و «أني أريد كل ما تريده» أو كما كان يصلي الأب هنري كافاريل مؤسس فرق السيدة:

O Toi qui es chez toi.

dans le fond de mon coeur.

Je veux ce que tu veux

dans le fond de mon coeur

وانادي الروح: «تعال ايها الروح القدس وصلّ فيّ»

عندما أقول للرب: «اني أريد كل ما تريد» ادخل بعلاقة شخصية معه؛ اذهب لملاقاته في عمق اعماقي حيث يسكن وينتظرنني. انصاع لارادته... نقول هذا في البداية ولكن الانصياع لارادته هو ايضا الثمرة الأساسية لصلاة القلب.

عندما اقول هذا عليّ أن اصغي للرب. كيف أصغي؟

١ - أصمت. أسكت وأسكت في داخلي كل ما يحوّلني او يبعدي عن الله (السينما الداخلية: العمل، الهموم، الاولاد ومشاكلهم الخ).

٢ - نقرأ نصّا من الكتاب المقدّس بتمهّل وتروّ.

٣ - نتأمل فيه، في كل كلمة، نعيش القراءة اي نعيش المشهد: نتخيل المسيح بنظرته وسلوكه، نحاول ان نفهم افكاره، أحاسيسه وارادته على المحيطين به وتفاعلهم معه

بشكر الله على كل ما أنعم به علينا).
ب - انفتاح على الذات: (معرفة المحدودية الشخصية للتنعم بنعم الله).
ت - انفتاح على الغريب: (الإقرار بأن في التنوع غني وتحوّل الفوارق إلى إيجابيات يحصد الكل منها سلام الحياة).

محاذير الإصغاء

١ . الأحكام المسبقة: لكل منا أحكامه المسبقة وما أكثرها خصوصاً عندما يكون الآخر شخص نعرفه منذ فترة. فهذه الأحكام المسبقة هي أهم المعوقات التي تمنع التواصل مع الآخر.
٢ . التقاط الأفكار والعواطف السلبية فقط: نصبح مبرمجين داخلياً على التقاط ما يحركنا سلبياً ونتوقّف عنده وكأنه موجّه مباشرة للاستفزاز وإثارة ردّات الفعل.
٣ . السيطرة (الترهيب والترغيب): استعمال ما نقوم به وما خططنا للوصول إليه على المدى البعيد أو القريب كوسائل ضغط ترغّب أو تخضّع الآخر لقبول ما نقوله أو ما نقوم به.
٤ . الخضوع (التسلّط، الإغراء والإغواء): الخوف من خسارة ما نحن عليه أو خسارة الآخر، الذي يبقى الهاجس الأول في تسيير وتسييس عملية الإصغاء والحوار بين الشركاء.
٥ . الإسقاط - ما لدي في الآخر: التنبّه إلى أن ما أفكر به وأحسّ به وأعيشه من أزمات ليس بالواجب أن يكون متطابق مع عيش الآخر وأزماته فلكل واحد منا خبراته وصعوباته الخاصة به..

الإصغاء

الأبّ جان كلاكش. مرسل لبناني

للإصغاء تقنياته ويطل ثلاث نواحي من حياة الإنسان:

١ - الناحية الجسدية:

أ - التّحضّر: أن أكون بحالة جسدية سليمة لاقتبال حالة الإصغاء.
ب - الراحة: الانزعاج الجسدي هو العائق الأول لعملية الإصغاء فعلى الأفراد تأمين الراحة الجسدية لعملية الإصغاء.
ت - الوضع الجسدي: يعبّر تعبيراً مباشر عن أهمية ما يقوم به ويفتح كافة الأبواب الإيجابية لإتمام عملية الإصغاء من خلال إعطاء الأهمية القصوى لهذا العمل جسدياً.

٢ - الناحية النفسية:

أ - استعداد نفسي للخروج من الذات في سبيل ملاقات الآخر الذي يحمل في عيشه وخبراته حقيقة وحياة لها قيمتها وغناها.
ب - مطواعية لتقبّل الآخر كما هو: مع إمكانية التحسين والسماح له الولوج إلى ما يخالجنى من مرجعيات وخبرات شخصية.
ت - استعداد لمعرفة الذات والآخر: وهذا يتطلّب مجهود وتصميم لترسيخ الثقة بأن كل ما لدينا وما نعيشه يحتوي على روح الله.

٣ - الناحية الروحية:

أ - انفتاح على الله: (يكمن في تواضع الإنسان

وليس من خلال أي تقنية موجودة على وجه الأرض.

أفكار مفيدة لتأمّل ناجح

- (أطلب ثقتكم فيّ وبربنا). ما نفكرها شغلة صعبة..... أهم شي فيها هوّي التسليم.
- استحضار الروح القدس.
- انقطاع عن العالم الخارجي.
- خلق حالة الـ tavola rasa أو الغرفة البيضاء.
- كل مشاكلنا وافكارنا تجمّعت وعم تتراحم بفكرنا. هلق مش وقتا. نحنا ناظرين حضور ربنا. وبحضور ربنا كل وجودنا يخضع وبينحنى أمام ألوهيته.
- الهدف من تأملنا ليس حلّ مشاكلنا. حضور الله أهم من مشاكلنا. وعيشنا لهاالحضور كما يجب كفيل بحل مشاكلنا.
- ربنا بحسّسنا بحضوره بطرق مختلفة. أهم شي هوّي ما نخترع نحنا هالحضور نحنا بدنا نحضّر حالنا وننتظر حضور الله.
- موضوع تفكيرنا بدو يكون ربنا محبته رحمته وغفرانه. بها المرحلة هيدي بدنا نصغي لربنا شو بدو يقلنا وربنا ما بيؤشوش، بيباركنا بوضوح وبصوت مسموع.
- أهم شي ما نحط وقت لتأملنا منعرف متى يبدأ بس ما منعرف متى ينتهي لأنو حضور ربنا نعمة لازم نستفيد منها بالقدر يللي ربنا بدو يعطينا ياها.

- يللي توجوا التجسّد والفاء.
- ٤ . على الاستعداد الدائم لتتميم إرادة الرب على مثال يسوع ومريم العذراء. مژات كثيرة ربنا بيعرفنا إرادته خلال التأمل. ونحن نهرب منها لأنها لا تتماشى مع إرادتنا (مثل التاجر والربح غير المشروع).
- ٥ . على التواضع. التواضع هو ما يقربنا أكثر من الله. تذكروا مثل الفريسي والعشّار يللي اجو يصلّو... . أمام الله أنا لا أعلم شيئاً.
- ٦ . على الصمت: والصمت الداخلي يللي بيخلينا نسمع ذاتنا الحقيقية وذات الله.

الخاتمة

تقنيات التأمل

- اناس كثر ممكن يحكونا عن تقنيات التأمل
- عن الوضع الجسدي...
- عن الوضع النفسي...
- عن التّحضّر المسبق للتأمل... قراءة نص قبل بليلة
- عن "الهذّيد" بكلمة معينة طيلة الوقت.
- عن تقنية تنفس معيّنة تساعد على التأمل...

يجب أن نعلم شيئاً واحداً وهو: أن التأمل المسيحي طبعاً ليس قضية تقنية. هو قبل كل شيء عطية من الله نعمة من لدنه وأوّل ما ربنا يحسّسنا فيها نشعر مباشرة أننا غير مستحقين هذه العطية أو النعمة. وهالعطية هيدي ربنا يعطينا ياها بالمسيح من خلال الروح القدس.

حب الله لنا هو حقيقة لا نستطيع أن نشعر بوجودها إلا من خلال عطية خاصة من الله

تقنيات

- ١ . إعادة صياغة التعبير Reformulation: للتأكيد على أن الأفكار المعلنة استقبلت دون تشوّهات سلبية.
- ٢ . إزالة المعوقات: العبارات والتعابير السلبية التي بإمكانها إثارة نقاط الضعف والحساسية عند الآخر.
- ٣ . قلب الأدوار Jeu de rôle (وضع ذاتي مكان الآخر وتحسس ما أقبله وما لا أقبله من تصرّفات ومواقف).
- ٤ . الإصغاء بصبر وتواضع لما يُعبّر عنه الآخر: لا يقلّ أهميّة عما أفكّر به أنا، فلكلّ واحد منا نظرتة وخبراته الإيجابية..
- ٥ . الجرأة على تغيير المواقف: وهذا يتطلّب نضوج واضح إذ أن حقيقة الآخر بإمكانها أن تزيدني معرفة ونضوج.
- ٦ . التصميم والإرادة للوصول إلى النهاية: ما نقوم به من حوار وإصغاء ليس لكسب الوقت، ومعركة تضع الآخر كهدف نحاول أن نستولي عليه. ما نقوم به هو لجعلنا نرى سويّة هدف واحد يمكننا من العيش أكثر بسلام وسعادة.

قاعدة الحياة

حضير منى وأنطوان طعمة، بيروت - ٤

المقدمة: التعريف والنشأة

• قاعدة الحياة نقطة من نقاط الجهد وواجب من الواجبات التي يلتزم بها أعضاء فرق السيّدة لنموهم الروحيّ: «بدون قاعدة الحياة، غالباً ما تتحكّم الأهواء بحياة الزوجين الدينيّة وتجعلها فوضويّة» (الشرعة، ١٩٤٧).

• هي قاعدة شخصيّة مرتبطة بنقاط الجهد الأخرى.

القسم الأوّل: قاعدة الحياة والتشكّف والمقصد

• مفهوم أخلاقي يجعل من قاعدة الحياة سلاحاً نحارب به الأنانيّة - لا تقدّم في الحبّ بدون تشكّف وتضحية.

• يجب تحديد الجبهة التي نركّز هجومنا عليها في محاربة عدو الحبّ «الأنانيّة» وسائر نقاط الضعف فينا.

• تبدو قاعدة الحياة جزئيّة تتناول كل شهر نقطة محدّدة يركّز عليها المقصد والعمل على الذات.

• منذ العام ١٩٩٦ برز تساؤل حول معنى قاعدة الحياة وجرى الربط بينها وبين قاعدة الحياة الرهبانيّة من حيث شمولها كليّ الحياة ومن حيث اعتبارها نهجاً روحياً متكاملأ.

القسم الثاني: قراءة جديدة لمعنى قاعدة الحياة

• مراجعة مفهوم قاعدة الحياة في ضوء عظة يوحنا فم الذهب وتركيزه على ترتيب مكان الله في حياة الزوجين.

• اعتبار قاعدة الحياة ميثاق حبّ وجواباً على دعوة الله: أتحبّني؟ - اتبعني - كونوا شهوداً

• قاعدة الحياة هي مشروعنا العملي الواقعيّ المحدّد مكاناً وزماناً لعيش الإنجيل ودوزنة حياتنا عليه وترجمة شرعة فرق السيّدة إلى سلوك في ظروف حياتنا الخاصّة: العائليّة والمهنيّة.

• لم يعد المقصد الشهريّ مستقلاً ومعزولاً وفعلاً إرادياً تشكّفيّاً بل أصبح مندرجاً في مشروع حياتي الذي رسّمته قاعدة الحياة والذي تتم مراجعته وتكييفه شهريّاً وفي الرياضة الروحية السنوية بمساعدة مرشد روحيّ وأحياناً بإشراك الزوج وأعضاء الفرقة في هذا العمل.

• من المستحسن أن تكون قاعدة الحياة مكتوبة لتصبح ميثاقاً وعهداً.

• قاعدة الحياة حالة روحيّة، حالة حضور وتعبئة داخليّة، تحمي حياتنا من التبعض والتسطّح والقشوريّة والإستنسابيّة ويصبح لحياتنا معنى، خط، روحية، هويّة...

• يمكن الرجوع إلى النشرة الفرنسيّة لفرق السيّدة وخصوصاً الأعداد ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢.

أسئلة للتفكير

١ - إستناداً إلى نتائج أسئلة استقصاء آذار ١٩٩٨ حول فرق السيّدة في لبنان، تفرّ الأكثرية الساحقة من الأعضاء بأهميّة قاعدة الحياة (٩١٪) ولكن عدداً منهم يجدون صعوبة في تطبيقها. ما أهميّة قاعدة الحياة في رأيك، وأين تكمن الصعوبة في تطبيقها؟

٢ - ما الجديد الذي أضافه هذا العرض إلى مفهومك لقاعدة الحياة؟ ما هي أهمّ النقاط التي يجب أن تتضمنها صياغة مكتوبة لقاعدة الحياة؟

بعض الاقتراحات لحوار الزوجين

الأب جان كلاكش، مرسل لبناني

إن حوار الزوجين - المجالسة - هو من نقاط الجهد المهمّة بالنسبة لحركة فرق السيّدة. كما هو بالنسبة للزوجين. ممارسة شهريّة تساعدنا على إقامة حوار بناء بينهما يركّز أساساً على استحضار الربّ يسوع والإصغاء المتبادل للآخر والحوار معه بكل شفافيّة وصدق.

وبما أن إطلاق هذا الحوار يشكّل عادة أمراً دقيقاً بالنسبة للأزواج، رأينا أن ننقل إلى الذين يرغبون بعض الاقتراحات التي من شأنها تسهيل هذا الحوار

من دانيال وجورج عرموني
فرقة بيروت - ٤

اقتراح رقم ١

قراءة متى ١٣/٣-٩ و٢٤-٣٠ ثم التساؤل عما يخلق حياتنا الشخصيّة والزوجيّة وحياة أسرنا. ما هي الأشواك والزوّان التي تعترض نموّنا؟

اقتراح رقم ٢

قراءة متى ١٨/٢١-٢٢ حول الصفح. ثم التفتيش في حياتنا عن الصفح الذي أعطيناه والصفح الذي أعطي لنا والصفح الذي يبقى علينا أن نعطيّه.

اقتراح رقم ٣

قراءة متى ١٩/٢٧-٣٠ حول جزاء من يبذل في سبيل يسوع. ثم نتساءل عما نملك وعما تركناه من أجل يسوع.

• إن بحث الزوجين عن إرادة الله يتكامل بالبحث الجماعي في الفرقة. لذلك يجب الاحترام الكلي لدعوة كل فرد من الفرقة.

• أن نكون متطلّبين، صبورين، ولا نبحت عن مصلحة شخصية.

• أن يكون لنا هاجس مساعدة الآخرين وخصوصاً غير القادرين على التعبير، ليتسنى لهم التقدّم. إن المحبّة تتخطى الفعاليّة وهي أهمّ من النجاح.

• البحث عن الحقيقة المطلوب في هذا الخصوص هو الكشف عن حقيقتنا ببساطة وتواضع دون أي محاولة لإخفاء ضعفنا أو لتبرير شيء ما.

• علينا أن نتحلّى بالشجاعة والوداعة للكشف عن فشلنا وتخاذلنا.

• من هنا أهميّة الإصغاء المحبّ في الفرقة. فهو يخلق جوّاً من الثقة المتبادلة والقبول بالآخر.

• المشاركة الحقيقية لا تُشعر بالذنب.

• لقاء الآخر ومشاركته

• لقاء المسيح الذي يذكّرنا: «نيري لطيف وحلمي خفيف»

• لقاء الأخوة: أن نخرج من ذاتنا ونصلي بالقلب والروح. نفهم الآخر ونحترمه. «ونخرج لرفائه»

• الحرص - أثناء المشاركة - على قبول الآخر، والتطلّب، والتوازن بينهما

• أن نقبل بعضنا البعض كما نحن وأن نشجّع بعضنا على المضىّ قدماً

• عيش المشاركة يعني العيش في المحبّة، النظر إلى الآخرين بعين الحبّ والتوجّه سوياً نحو الله لتمجيده.

٥ - تفترض نقاط الجهد التوصل إلى:

• المثابرة على التعرّف على إرادة الله ومحبّته لنا.

• القدرة على العيش بالحقيقة.

• القدرة على اللقاء بالآخرين والتواصل معهم.

المشاركة الروحيّة في الفرقة:

١ - الوجه الخاطئ للمشاركة الروحيّة:

• قد تبدو نقاط الجهد كممارسات لا نرى لها معنى مما يشكّل إزعاجاً لنا بالنسبة لعيشها فنعيشها شكلياً

• قد تصبح المشاركة حولها محصورة بكلمة «نعم» أو «كلاً»

• قد يطغى المنحى السلبيّ على فهمها فنهملها ونبحث عن أعذار لتبرير عدم التزامنا

• قد تكون المشاركة عبارة عن فترة إدانة وسخريّة مزعجة لبعضنا البعض.

٢ - الوجه الإيجابي للمشاركة الروحيّة:

• إنها محاولة اتخاذ موقف أمانة مما نحن عليه حقيقة: حقيقتنا أننا أبناء الله بالمعمودية وزوجان يربطنا سرّ الزواج ببعضنا إلى الأبد.

• المشاركة في المواقف التي توّصلنا - أو لم نتوصل بعد - إلى اتخاذها بفضل نقاط الجهد: الاكتشافات، اللقاءات، الفشل...

• المشاركة بالنعم التي منحها الرب لباقي الأزواج. إن هذه المشاركة هي التي تبني الجماعة

• المشاركة هي المناسبة الفضلى لناخذ على عاتقنا (نتبني) ما لكلّ زوجين من هواجس ومشاريع روحيّة ومحاولة الاستجابة لنداء الرب.

٣ - ثلاثة مواقف يجب السهر على اتخاذها أثناء المشاركة:

• البحث الدؤوب عن إرادة الله في حياتنا

اقتراح رقم ١٠

أهميّة البيت بالنسبة للمسيحيين الأوّل. هل يوجد لدينا شعور بأن الله يريد أن يسكن بيتنا؟ ماذا نعمل لنكرّمه في هذا البيت؟ هل أن بيتنا هو المكان الذي يعيش فيه أولادنا، من خلالنا، وجهاً ما من وجود الله؟

اقتراح رقم ١١

البشارة. هل لدينا شعور أن الله يرسلنا إلى الأشخاص الذين نلتقي بهم؟ هل نعي أن بعض المناسبات هي بمثابة دعوة للعمل باسم الإنجيل؟ وهل نتشارك حول هذا الموضوع؟

اقتراح رقم ١٢

الالتزام. كان لبولس عدّة مساعدين جدّيين يتكل عليهم. هل نتشارك في ما يجب عمله لتشجيع ومساندة المسؤولين في الحركة كي لا يفقدوا حماسهم وشجاعتهم؟

المشاركة الروحيّة

المشاركة الروحيّة في الفرقة:

١ - تدور المشاركة الروحيّة حول ممارستنا لنقاط الجهد.

٢ - نقاط الجهد ليست مجموعة ممارسات هدفها تسجيل أعمال.

٣ - هدف نقاط الجهد مساعدتنا للتوصل إلى مواقف شخصيّة وزوجيّة بفضل الجهد الذي نقوم به يومياً، شهرياً وسنوياً...

٤ - غاية نقاط الجهد أن تكون حياتنا تمجيداً لله وبناءً لنا كزوجين.

اقتراح رقم ٤

قراءة يوحنا ٥/١٤ - ٦: أنا الطريق والحقّ والحياة. ماذا يستتبع هذا القول في حياتنا؟

اقتراح رقم ٥

قراءة رومة ١٢/١٠ - ١٣. نتساءل ما هو الغنى الذي نقدّمه إلى شريكنا وما هو الغنى الذي يقدّمه الشريك لنا؟

اقتراح رقم ٦

في الحياة الزوجيّة يشعر كلّ من الزوجين أنه مسؤول عن الشريك. هل لدينا الشعور بأننا حاضرون لزوجنا بما فيه الكفاية؟ كيف يمكن أن نمثّل بتصرّف يسوع معنا بالنسبة لعلاقتنا مع بعضنا البعض؟

اقتراح رقم ٧

قراءة غلاطية ٢٣/٣ - ٢٩ ثم التساؤل: ما الذي مرجعه "الشريعة" في تصرّفاتنا؟ أي ما هي الأمور التي لا نعملها من كل قلبنا؟ هل أن الحب هو الذي يقود أعمالنا؟

اقتراح رقم ٨

يركّز كتاب أعمال الرسل على أهميّة المشاركة. كيف نشارك "أفقر الفقراء"؟ هل نتكلّم في ما بيننا عن هذه المشاركة؟

اقتراح رقم ٩

هل نتساعد في قراءة علامات الأزمنة أو النداءات التي يرسلها الله لنا من خلال الأحداث؟ هل يمكننا أن نميّز خلال الشهر المنصرم، المناسبات التي وُجد فيها إيماننا على المحكّ؟



بناءً على قولك أرسل الشباب... (لو ٥/٥) الأب عزيز حلاق اليسوعي

لقد كان يوماً مثل كل الأيام، يوماً لا يتميز بشيء عن غيره، وأيامنا كثيراً ما تتشابه، ولكن بالنسبة للتلاميذ الأوائل، سمعان ويعقوب ويوحنا، كان يوماً تاريخياً غير مجرى حياتهم، يوماً يقسم حياتهم ما قبل وما بعد. هذا اليوم تركوا كل شيء وتبعوا يسوع. هذا اليوم فعلت كلمة الرب فعلها، فذهبوا إلى العمق تلبية لدعوة المخلص، فتغبر مجرى حياتهم، فهل تقبل أن يغير الرب مجرى حياتك؟

لقد بدأت قصة الله مع الإنسان بمبادرة الله للدخول في حوار مع الإنسان. "في البدء كان الكلمة... والكلمة تجسد وصار بشراً". والكلمة تصعد إلى سفينة بطرس كي تصل إلى كل إنسان. ولكن الكلمة كي تفعل فعلها وتدخل في حوار مع الإنسان يجب أن تستطيع الوصول إلى العمق، إلى قلب الإنسان. لأن كل حوار حقيقي هو مغامرة تمر عبر الأعماق حيث يعيش الإنسان حقيقته بعيداً عن المظاهر الخارجية والأقنعة المرزفة. وينتج عن هذا الحوار تغييراً في تصرفاتنا وسلوكنا ورؤيتنا للأمور، لأن كل حوار حقيقي يغيرنا. إن بطرس سمح لكلمة الله أن تدخل إلى حياته وتعمل فيها. لقد غامر بسمعته ومكانته ليدخل مجازفة التغيير. يترك محورته لتصبح كلمة الرب الصخرة التي يبني عليها حياته.

وهذه السنة يطلب منا الرب كفرق السيدة أن يصعد إلى سفينتنا، هل نستقبله كعابر سبيل لبعض الوقت، لأن الروتين والعمل

موعد آخر (على صعيد الزوجين أو العائلة أو الفرقة أو الكنيسة...). هل عرفنا أن ندع كلمة الله تتفاعل فينا؟ هل خصصنا وقتاً للصلاة؟

"الرب أت"، هل ننتظر موعداً آخر؟ لماذا التأخر؟ لنسبرُ معه على طريق الحياة!

٢ . لنحاول، في مرحلة ثانية، أن نتحاور بكل تواضع حول حياتنا داخل الفرقة.

ما هو مركز حياتنا في الجماعة بالنسبة لمجمل حياتنا المسيحية؟ هل نوليها الأولوية؟ هل هو مهمّة؟ هل هو ثانوي؟ هل هو دون أهمية؟... هل توصلنا إلى تكوين جماعة مسيحية حقيقية؟

ما هي نجاحات وإخفاقات حياتنا في الفرقة؟

هل حضرنا وعشنا مختلف أقسام الاجتماع بما فيه الكفاية؟ (المشاركة الحياتية، الصلاة، المشاركة الروحية، موضوع الدراسة...)

هل تمكنا من مساعدة بعضنا البعض؟

هل شاركنا أو ساهمنا في حياة الحركة؟ وبأي شكل؟

٣ . لنحاول، بنتيجة هذا الحوار، أن نغبر بالنقاط التي يُستحسن تحسينها بهدف تحديد الأهداف التي نختار العمل على بلوغها خلال السنة المقبلة:

"لا يعني الالتزام في فرق السيّدة التزاماً بالنجاح بل التزاماً بالتقدم كل حسب وضعه".

اقتراح للاجتماع التقويمي السنوي

إن الاجتماع التقويمي السنوي هو، كما تعلمون، فترة مشاركة وتعاقد يجب على الفرقة أن تعيشها في جو من الصلاة والحقيقة ووحدّة الشعور.

على الأعضاء أن يعيشوا هذا الاجتماع كمجالسة جماعية. فالفرقة مدعوة لتفكر بكل إخلاص، تحت نظر الرب، وتقوم بروح مسيحية وضعها والأفراح والصعوبات التي مرّت بها، إنها مناسبة لتحديد مسارات تقدّم جديدة لكل زوجين داخل الفرقة وضمن الحركة. "إن المهم هو البحث عن إرادة الله على الزوجين وعلى الفرقة، وتمييز دعوته لعيش المحبة التي هي روح (أساس) كل جماعة مسيحية" (دليل الفرق)

لذلك نقتراح عليكم عيش هذا الاجتماع بثلاث مراحل:

١ . لنبدأ بتسليم ذاتنا للرب

"وأنتم الذين اختارهم الله فقدّسهم وأحبّهم، ألبسوا عواطف اللطف والحنان والتواضع والوداعة والصبر. احتملوا بعضكم بعضاً واصفحوا بعضكم عن بعض إذا كانت لأحد شكوى من الآخر. فكما صفح عنكم الرب أصفحوا أنتم أيضاً والبسوا فوق ذلك كله ثوب المحبة، فإنها رباط الكمال. وليُسد قلوبكم سلام المسيح، ذلك السلام الذي إليه دُعيتم لتصيروا جسداً واحداً. وكونوا شاكرين." (كولوسي ٣/١٢/١٥)

لنتساءل إذن عما إذا عرفنا أن نصغي للرب طول هذه السنة أو إذا أجلنا هذا اللقاء إلى

من صلاة الصباح لأربعاء الآلام

نعمة نسألك تُعَمِّننا بها. أيها المسيح: أن تُفهمنا بعض معاني الآلام: مَعْنِي سَكُوتِكَ أَمَامَ بِيلاطس. وَأَنْتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي يُنْطِقُ بِهَا الْآبُ: وَإِغْضَائِكَ عَنِ الْعَبْدِ الَّذِي صَفَعَكَ. وَأَنْتِ سَيِّدُ السَّادَةِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ: وَأَنْتِ هَامِلُ الْأَكْوَانِ! هَبْ لَنَا أَنْ نَرَى صَمْتَكَ سَكُوتَ حَقٍّ وَقُوَّةَ لَا يُدَاخِلُهُ ضَعْفٌ وَخُنُوعٌ: وَإِغْضَاءَكَ صَفْحَ الْكَرِيمِ الْقَدِيرِ لَا عَجَزَ الْجَبَانَ وَخَذْلَانَ الْمَقْهُورِ! هَبْ لَنَا أَنْ نَرَى فِي السُّكُوتِ عَمَّنْ يَظْلِمُنَا قُوَّةً: وَفِي الْإِغْضَاءِ عَمَّنْ يُسِيءُ إِلَيْنَا مَكْرَمَةً: وَفِي السَّقُوطِ تَحْتَ الصَّلِيبِ صَبْرًا خِلَافًا لِمَا دَرَجَ عَلَيْهِ رُوحُ الْعَالَمِ. الَّذِي يَرَى فِي مَحَبَّتِكَ جُنُونًا. وَفِي صَلِيْبِكَ جِهَالَةً!

ذكر مريم في الشدائد

القديس برنردس

أنتم يا من تُدركون أنكم في مدِّ هذا الدهر وجَزْرِهِ. لَا تَسِيرُونَ عَلَى الْيَابِسَةِ. بَلْ تَسْبَحُونَ فِي بَحْرِ بَيْنِ الْعَوَاصِفِ وَالزَّوَابِعِ: حَذِّقُوا إِلَى هَذِهِ النَجْمَةِ حَتَّى لَا تَهْلِكُوا.

إِنْ ثَارَتْ عَلَيْكُمْ رِيَّاحُ التَّجَارِبِ. أَوْ صَدَمَتْكُمْ المَحَنُ. فَالْتَفَتُوا إِلَى النَجْمَةِ وَادْعُوا مَرْيَمَ.

وَإِنْ أَحَاطَتْ بِسَفِينَتِكُمْ الْقَلْفَةُ أَمْوَاجُ الْغَيْظِ أَوْ الْبِخْلِ أَوْ الشَّهْوَةِ. فَارْفَعُوا النَّظَرَ إِلَى مَرْيَمَ.

وَإِنْ رَزَحَتْكُمْ تَحْتَ أَثْقَالِ الْإِثْمِ. وَأَنْخَنَتْ نَفْسَكُمْ جِرَاحُ الْمُشِينَةِ. وَهَلَعَتْكُمْ مِنْ شَوْمِ الدِّينُونَةِ. وَأَخَذَتْ رُوحَكُمْ تَغُوصُ فِي لَجَّةٍ مِنَ الْحُزْنِ وَالْيَاسِ. فَادْكُرُوا مَرْيَمَ.

فِي الْمَخَاطِرِ وَالْحَيْرَةِ وَالشَّدَائِدِ. عَوَدُوا إِلَى مَرْيَمَ وَادْعُوهَا. وَلَا يَبْرَحَنَّ ذِكْرُهَا شِفَاهُكُمْ وَلَا قُلُوبَكُمْ.

كَيْلَا تُخَطِّتْكُمْ شِفَاعَتُهَا. وَلَا تَنْسُوا أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِهَا. وَإِنْ أَنْتُمْ اقْتَفَيْتُمْ أَثْرَهَا. فَلَنْ تَضْبَعُوا. أَوْ اسْتَعْنَتْكُمْ بِهَا. فَلَنْ تِيَأْسُوا. أَوْ تَأْمَلْتُمُوهَا. فَلَنْ تَضْلُوا. فَيَعُونَهَا لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ. وَتَحْتَ حِمَايَتِهَا لَا

خَطَرَ عَلَيْكُمْ. وَفِي إِثْرِهَا لَنْ يُدْرِكَكُمْ الْعَبَاءُ.

وَإِنْ هِيَ رَضِيَتْ عَنْكُمْ بَلِغْتُمْ مِينَاءَ السَّلَامِ.

صلاة لتطويب عبد الله هنري كافاريل

«سهرة الزوجين مع المسيح يسوع»

اللهم، يا أبانا. لقد وضعت في أعماق قلب عبدك هنري كافاريل توفاً إلى الحبِّ يربطه بلا قيدٍ أو شرطٍ بابنك. ويُوحي إليه بأن يتكلم عنه.

كَانَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ زَمَنِنَا. فَأَبْدَى مَا لِدَعْوَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كِرَامَةٍ وَجَمَالٍ. كَمَا قَالَ يَسُوعُ لِجَمِيعِ النَّاسِ: «تعال واتبعني».

حَمَّسَ الْأَزْوَاجَ لِعَظْمَةِ سِرِّ الزَّوْجِ. الَّذِي يَعْنِي سِرَّ الْوَحْدَةِ وَالْحَبِّ الْمَثْمَرِ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. وَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْكَهَنَةَ وَالْأَزْوَاجَ مَدْعُوعُونَ إِلَى أَنْ يَعِيشُوا دَعْوَةَ الْحَبِّ. وَأُرْشِدَ الْأَرَامِلَ. لِأَنَّ الْحَبَّ أَقْوَى مِنَ الْمَوْتِ. دَفَعَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى إِرْشَادِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَرِيقِ الصَّلَاةِ. وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ نَارٌ مَلْتَهَمَةٌ. لِأَنَّكَ كُنْتَ تَسْكُنُهُ. يَا رَبِّ.

اللهم، يا أبانا. بشفاعته سيدتنا مريم. نسألك أن تستعجل يوم تعلن الكنيسة قداسة حياته. لكي يجد جميع الناس فرح السير في خطى ابنك. كل واحد بحسب دعوته في الروح القدس.

اللهم، يا أبانا نلتمس الأب: كافاريل لـ (تحديد النعمة التي تُطلب)

صلاة وافق عليها صاحب السيادة André Vingt-trois، رئيس أساقفة باريس.
«لا مانع من طبعه»: ٤ كانون الثاني ٢٠٠٦. «فلطيطع»: ٥ كانون الثاني ٢٠٠٦.
في حال الحصول على إحدى النعم بشفاعته الأب كافاريل. الرجاء الإتصال بـ:

٢١ Le postulateur, Association "Les Amis du Père Caffarel" 49 Rue de la Glacière - F 75013 PARIS

التي تنفذ البشر المهتدين بالضياح بقيم العالم ومعاييرهم. والذهاب إلى الأعماق معناه الذهاب إلى أعماق قلب الإنسان لزرع الكلمة فيه. ونحن بدورنا يدعون الرب كي نصبح شركاء في عمل الخلاص. أن نصبح صيادين للبشر.

صياد السمك يتحول إلى صياد للبشر. لكن الصيد هذه المرة سيكون بالشبكة التي هي كلمة الله ونعمته. الكلمة هي الرب يسوع. الكائن منذ البدء وجاء إلى أرض البشر ليدخل في حوار معهم. وليسكن في أعماق قلوبهم. الشبكة هي شبكة الإيمان. فمثلما تجمع الشبكة السمك من الماء هكذا يجمع الإيمان البشر.

هذه الخبرة هي دعوة للإنفتاح على الآخرين. لأن الخبرة الإيمانية الحقيقية تولد الاندفاع والانطلاق نحو الآخرين دون استثناء. فمن اختبر الصيد العجيب يصبح مرسلًا ليسوع ولا يتوان عن طلب المساعدة من السفن الأخرى كي تشاركه فرح الصيد الوفير.

إن اختيارنا لكلمات يسوع: «انهب إلى العمق» وجواب بطرس: «بناءً على قولك أرسل الشباك» كنداء يرافقنا طوال العام (انظر لوقا ١١-١٠) هو دعوة لكل منا ليعمق علاقته مع الرب وليدخل في حوار صادق معه. وهذا ما يبدد من قلوبنا كل خوف ويسمح لنا بحوار حقيقي مع الآخرين وبالأخص مع شريك أو شريكة حياتي. فتصبح سفينتنا مركبًا يتطلع إليه كل من يريد أن يؤسس عائلة مبنية على صخرة كلمة الرب. هكذا نكون شهودًا لقداسة سر العلاقة الزوجية في عالم يفتقر إليها.

أسئلة:

- ما هي الخطوات العملية التي تنوي القيام بها

لتعميق حياتك الروحية؟

- ما هي دعوة فرق السيدة ورسالتها في الكنيسة

وكيف تعملان على تحقيقها؟

إن الخطر الذي يهدد فرق السيدة كما يقول الأب كافاريل هو أن تتحول إلى نادي من الأصدقاء يؤمن نوعًا من الحياة الاجتماعية. كمجرد تجمع بشري لا يختلف بشيء عن غيره. إن الحاجز الذي يمنع حدوث ذلك هو الذهاب إلى العمق مع يسوع. إلى الحوار المستمر معه من خلال الإصغاء لكلمته والتأمل فيها لتفعل فعلها فينا. والصلاة التأملية التي يدعو إليها oraison ما هي إلا هذا الحوار بالأعماق مع يسوع. هذا الحوار الذي يجعلني أكتشفه وألقى محبته وبذات الوقت أكتشف ذاتي. وكل حوار حقيقي مع الله يقود إلى حوار حقيقي مع الآخرين ومع الشريك. نشكو غالبًا من سطحية حواراتنا لأننا نعيش على سطح الأحداث ولا ينتج عنها سوى الفراغ.

هذه السنة يدعوك الرب للتقدم نحو العمق. على كافة المستويات في حياتك. هذه المغامرة ليست قفزة في المجهول إنما هي فعل ثقة بكلمة الرب التي أتت لتزورني وتُسكن في أعماقي حتى يجعل الله من قلبي أرضًا مقدسة. الثقة بالكلمة بالرغم من الخبرة الحالية التي يخيم عليها شبح الفشل هذا هو الجواب الذي ينتظره الرب مني. الحوار لا يتحقق إلا بهذه (النعم) التي قالها قبلنا كوكبة من الشهداء وما أكثرهم حولنا. التقدم بالعمق على مثال مريم "ليكن لي بحسب كلمتك" يحول حياتي إلى تاريخ مقدس. أن أعيش هذه المجازفة على كلمة الرب أن أقول هذه النعم بدون تحفظ أو حدود يجعل مني هذا الشاهد الذي يتجلى فيه حضور الله وأعماله. فمن يبني حياته على كلمة الرب هو بمثابة من يبني حياته على الصخر. والله يعدنا بأن تفوق الثمار كل توقعاتنا.

هذا الإختبار لفعل كلمة الله يؤهل بطرس أن يتسلم هويته الجديدة «ستكون صيادًا للبشر». لقد أصبحت سفينة بطرس تمثل الكنيسة

أصحاب امتياز؟ أجل! انتهازيون؟ لا! الأب هنري كافريل

أنتم أصحاب امتياز، هذا واقع، شئتم أم أبيتم. انتهازيون؟ الأمر يتوقف عليكم أن لا تكونوا.

بين الحاليتين المسافة ليست بطويلة، يمكن اجتيازها بسرعة من قِبَل الغافل. ماذا لو قِيمتم وبشكل سريع الإمتيازات التي تتمتعون بها؛ ارسموا دائرة وقسموها إلى خمسة أقسام (كما نقسم قالب الحلوى). أحد الأقسام الخمسة، يمثل نسبة الكاثوليك في العالم. لكن كم شخص هو كاثوليكي بالإسم فقط، لا يعيش أي التزام ديني! ومن بين الملتزمين، هناك أغلبية لم تَتَلَقَّن إلاّ تعليمًا مسيحيًا فطريًا. أنتم، من بين الأقلية التي استفادت (من العائلة، أو المدرسة...) من نشئة مسيحية جيّدة، وحتى ضمن هذه الأقلية ذاتها، عدد ضئيل جدًّا حالفهم الحظ، أو نالوا النعمة التي نلتموها أنتم، ويعيشون حبًّا مسيحيًا رائعًا وتربطهم صداقات بأزواج يتمتعون بالنعمة ذاتها، ويسعون إلى مثال الكمال المسيحي ذاته في الزواج. عودوا الآن إلى دائرتكم: يجب ان تقسموا الجزء الخامس إلى مئة أو ربما إلى ألف. خط بسيط من قلم يعتبر سميكا ليمثل فئة أصحاب الامتياز النادرين الذين تشكلون جزءًا منهم.

لماذا أنتم وليس هؤلاء المئات من الملايين من الأزواج؟... أرغب في أن يكون هذا الأمر غير مقبول بالنسبة إليكم.

لن أكلّمكم اليوم عن واجب الرسالة بشكل عام. أريد بكل بساطة أن أدعوكم لتباشروا العمل خلال هذه السنة التي تبدأ، حتى تصل هذه الروحانية الزوجية، التي تستمدونها من فرق السيدة، إلى الأزواج الذين يحيطون بكم، وتقوّي زواجهم الذي يتصدّع، وتُحيي حبهم، وتكشف لهم عن غنى سرّ الزواج. دعوهم يستشققون كل ما تقدّمه الصداقة الأخوية بين الأزواج من فرح وقوة.

هل تنقصكم الحماسة؟ ألا يخطر على بالكم، لأي درجة، الجو الذي يعيشون فيه، يهدّد الحياة المسيحية واتحاد أزواج عديدين؟

لا تقولوا لي، ليس باليد حيلة. إذا كنتم تحبّون حقًا كل هؤلاء الأزواج المهذّدين، «الفقراء» بالحب والنعمة، تستطيعون ان تبتكروا ما عليكم فعله وتنابروا في مجهودكم. ابتكار ومثابرة. هذه هي ميزات المبشرين (كم من المبشرين جهدوا وبشروا وانكبّوا بحماسة لسنين طويلة دون فائدة). إذا عليكم أن تكونوا هؤلاء المبشرين بهذه الروحانية الزوجية التي تساعدكم على العيش.

حتى لا تسمحوا لأحد بأن يوجّه إليكم هذه الكلمة الفظيعة: انتهازيون!

فرق السيّد والمفهوم المسيحي للتطلب من الذات

المطلق والنسبي في مفهوم التطلب من الذات وتاليا في ممارسته

تمهيد: ينطلق هذا النصّ ممّا عُرِض علينا في شهر حزيران الفائت، ٢٠٠٩، من أجل «إدراك هوية حركتنا بالعمق والاستجابة لمتطلبات رسالتها استجابة أفضل».

يعني التطلب في كل ما لهذه الكلمة من معنى، السعي قدر الإمكان وراء الخيرات والقيم لوضعها في تصرّف الإنسان والحياة البشرية الكريمة بحيث تستجيب لرغباته المشروعة وطموحاته السامية؛ والتطلب من الذات هو سعي دؤوب نحو المثاليات كي تتحقق في ذاتنا ومدى الحياة.

إن قصيدة روديارد كيبليغ الشهيرة:

«إذا كنت تعلم كيف (تجابه تحدّيات القدر، وتبادل الشر بالخير) عندئذٍ تصبح رجلًا يا بني».

هذه القصيدة تتسم بالمثالية العلمانيّة الإراديّة وهي خير مثال على ما نسميه التطلب الوجداني.

أمّا التطلب بمفهومه المسيحي فهو روحاني قبل أن يكون أدبيًا، وهو يستند على كون الإنسان خُلق، بحسب الكتاب المقدس،

على صورة الله ومثاله وأننا مدعوون إلى العيش على مثال يسوع المسيح، فنستجيب بضميرنا وطريقة عيشنا لدعواته.

في ما يلي أبرز هذه الدعوات وأكثرها تطلبًا:

«كونوا كاملين^١ كما أنّ أباكم السماوي كامل»
«أحبّوا بعضكم بعضًا كما أنا أحببتكم»
«يا أبت، ليكونوا واحدًا، كما نحن واحد»
«من أراد أن يتبعني فليترك ذاته ويحمل صليبه ويتبعني»

يُضاف إلى ذلك توصيات أخرى وردت في الأناجيل، نذكر منها على سبيل المثال الفضائل الإنجيليّة التي تدور في فلك المحبّة كما الكواكب حول الشمس، ومنها تلك التي تنبثق عن «التطويبات» وغيرها.

باختصار، جاء المسيح ليرسم لنا درب الخلاص أي درب القداسة ويسلكها أمانًا. وهذه الدرب محفوفة بالمتطلّبات، والسبيل إليها، كما يُعلّمنا المسيح، هو «الباب الضيّق». ولكن من يلتزم هذه الدرب التزامًا كليًا يُتاح له أن يعرف، على الرغم من الصعاب والضعف البشري، سلامًا عميقًا وسكينة داخلية رائعة كما وعدنا به المسيح:

«تعالوا الّتي جميعاً أيّها المرهقون المثقلون وأنا أريحكم».

١ . بطبيعة الحال ليس الكمال من هذا العالم ولكنّ المسيح يدعونا لأن نتوق دومًا وبلا كلل نحو الأفضل أي إلى الكمال بالمعنى المسيحي. على سبيل المثال: «إن لم تعودوا كالأطفال، لن تدخلوا ملكوت السماء»
مراجعة الصفحة الثانية: إلى ما يدعونا السيّد المسيح.

كثيرة هي المبادرات وكم من هيئات - جمعيات، مؤسسات حركات - تأسست داخل الكنيسة وعلى مرّ تاريخها سعياً وراء رسالة الكنيسة:

- الدعوة إلى الالتزام في العمق بالدرب التي رسمها الربّ والتي تقود إليه؛
- مدّ يد المساعدة لكلّ من يلتزم السير على تلك الدرب.

ولكن يتعيّن انطلاقاً مما تقدّم التمييز بين: أولاً: الغاية أو الهدف الذي تدعو إليه حركة فرق السيّدة، أي المثال المنشود:

"إنّ الزوجين [...] مدعوان إلى القداسة من خلال سرّ الزواج. للحياة الزوجيّة [...] مقتضيات جمّة." (رسالة فرق السيّدة - منطقة لبنان - نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ص. ١).

وعليه، فالمثال الذي تدعو إليه فرق السيّدة يتجلّى أكثر ما يتجلّى في أن الحياة الزوجيّة، وبالتالي الحياة برمتها، يجب أن تكون بالنسبة إلى الزوجين الملتزمين وبالنسبة إلى كلّ فرد من أفراد هذه الحركة، دربا إلى القداسة.

وثانياً،

إنها "حركة تنشئة وترقّي، لكي يسير الزوجان في حياتهما إلى الأمام" (المرجع نفسه).

على كلّ درب مسيرة ومجهود، وتنطوي على وسائل لتحقيق الغاية، أي إجراءات عملية، من بينها ما ندعوه "نقاط الجهد". وهذه الوسائل التي تساعد على الترقّي والمضي قدماً ضرورية، ومتوفرة على جميع مستويات الحياة وعلى مستويات الحركة كافة ومن خلال النشاطات التي تقترحها وتنظّمها

وتنفذها.

ولكن لا بد من التمييز بين الغاية والوسيلة في ما تقترحه الحركة، واستطراداً بين "المطلق" و"النسبي" فيها.

فالمثال في المفهوم الضيق والواسع، يلقي على عاتقنا واجبين نمسي في غيابهما من عداد الحركة من غير أن نكون من أبنائها. ولعلنا في ذلك نخدع أنفسنا: أوّل الواجبين هو الإذعان، بالمبدأ، للمثال المقترح والذي يُعلّل انتماءنا إلى "فرق السيّدة".

وثانيهما، التزام فعلي نبذل فيه كلّ طاقتنا بلا كلل أو ملل من أجل بلوغ هذا المثال.

وأوّل هذين الواجبين هو من الثقافة ويستوجب التنشئة فالمعرفة والقناعة.

وثانيهما يفرض عملياً ما يلي: إذا كان الهدف المنشود هو فعلاً غايتنا، فإنّه يحملنا إليه ويفترض السير واللجوء إلى وسائل للمضي قدماً. ولكن يعود إلى كلّ منّا أن يختار بصدق تلك الوسائل التي يعتبرها مناسبة وفعّالة، والنتيجة تساعدنا (مثلاً بمناسبة جردة نهاية السنة) على تقييم هذه الوسائل. فالمطلق يقضي باللجوء إلى وسائل تحقيقاً لغاية ما، والنسبي هو في اختيار الوسائل. ومنها تلك التي تقترحها فرق السيّدة.

- يقول المسيح: إنّ السبب جعل للإنسان وما جعل للإنسان للسبب.

٢. مراجعة الصفحة الثانية: إلى ما بدعونا السيّد المسيح.

• ويعقّب القديس بولس على هذا التعليم مرّات كثيرة مثلاً في رسالته إلى أهل رومة حيث يدعونا إلى أن "نعمل في نظام الروح الجديد لا في نظام الحرف القديم". (١.٧)

ولكن، لا نستنتجّ مما سبق أنه يسعنا الأزراء بالوسائل التي تقترحها الحركة لتحملنا إلى أعلى، وكثيرة هي الأسباب التي تدعونا إلى اعتناقها:

العلاقة السببية بين هذه الوسائل والغاية منها، مثلاً، أي سبيل يساهم أكثر من "واجب المجالسة" في إنجاح الحياة الزوجية فيساعد الزوجين في توطيد الحب بينهما والإيفاء بمقومات اتحادهما بالزواج ودعوتهما؟

أو ليست التدابير والممارسات العمليّة التي تقترحها فرق السيّدة، ثمرة تجارب وخبرات أثبتت عن جدواها على مرّ العقود وعبر القارات؟ وكم تزخر كتابات "الفرق" بالشهادات المؤيدة لها!

بالعودة إلى المفارقة القائمة على ما يبدو بين الممارسة بحسب الشريعة والوفاء للروح، يسعنا القول إنها زائفة. فقد استنفذ المسيح هذا الموضوع قائلاً: "ما جئت لأنقض بل لأكمل". مرّة أخرى يُعقّب القديس بولس قائلاً: "الشريعة إذا مقدّسة والوصيّة مقدّسة عادلة صالحة" (رسالة إلى أهل رومة، ٧. ١). وعليه لا يكون الحبّ حبّاً إذا لم يكن عدلاً، والروح إن تجرّدت من الشريعة فلأنّها تعلو على الشريعة، في حين يكون من المحال البقاء دون الشريعة وإهمالها.

أخيراً، إن التدبير الصالح والمجدي يدعو إلى المحاولة قبل الحسم، وسرّ النجاح يكمن في احترام هذه المنهجية.

تلك هي باختصار الآراء والاقتراحات التي قد يعتبرها البعض مجرد متاهات، ولكننا نرى (عن خطأ أو عن حق) أنّ فيها ما يُساعدنا على:

تفادي المغالاة في تحميل الضمير أو إراحته:

تسليط الضوء بمزيد من الوضوح على كميّة التعريف عن فرق السيّدة وعلى توجيه الفرق الجديدة وعلى جردة نهاية السنة:

التمييز بين المطلق في اللجوء إلى الوسائل والنسبي في اختيارها:

تجنب اللبس بين الوسيلة والمنهجية: فالمنهجية الأفضل هي تلك التي تكيف الوسيلة مع خصوصيات الفرد أو الزوج أو الفرقة شرط ألاّ يُسيء هذا التكيف إلى استخدام الوسيلة:

وأخيراً حذار من عدم احترام خصوصية أي فرقة لا بل خصوصيّة الزوجين وأخيراً والأهم من ذلك خصوصية الفرد في خلوة ضميره مع المسيح.

ولكن وفي الختام:

مهما ورد في الأسطر السابقة وما قد يرد عن هذا الموضوع، يبقى أن الأعمال لا بل الإنجازات التي حققتها وتحققها فرق السيّدة (لبنان) على شتّى مستويات المسؤوليّة وفي جميع قطاعات الحركة وهيئاتها، يُحرّك فينا مشاعر الاحترام والامتنان. فلا شيء مما تقدم يُلقي بلطخة ظلّ على هذا النور المشعّ!

حبوبة وجورج صفيير
جونية ١

١٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٩

تجاوبت مع هذه النصيحة، وفي صيف ١٩٨٦ بدأت أشعر بضعف في جسدي، وبدأ المرض يظهر عليّ: اصفرار الوجه، وشعور بالدوران، عجز عن المشي لمسافة طويلة ويقع زرقاء في جسمي. قصدت طبيب العائلة الذي طلب منّي فحوصات مخبريّة. وبعد أيام أبلغني نتيجتها، بأنّ هناك هبوطاً في مكونات الدم مثل: الدم الأحمر والأبيض والبلاكيّ... ومستوياتها تحت المعدّل الطبيعي. أدخلني إلى المستشفى حيث أحالني إلى اختصاصيين في أمراض الدم والأورام السرطانيّة. بعدما خضعت في مستشفى قلب يسوع الحازميّة، لكلّ أنواع الفحوصات الطبيّة المعروفة في لبنان، أبلغت أنّي مصاب بمرض اسمه فقر دمّ قوي جداً، ناتج عن موت النخاع. ولا يوجد لهذا المرض أيّ علاج. حاول الأطباء إعطائي هرمونات قويّة في محاولة لإعادة بعض من النشاط إلى جسمي، لكنّ صحتي كانت تتراجع باستمرار إلى أن وصل «الهيما توكريت» في الدم الأحمر إلى ١٢ من أصل ٤٠ أو ٤٥ عند الإنسان الطبيعي. فلم يعد باستطاعتي أن أجلس حتى وأنا في سريري إذ أنّ الدم لم يكن يصل إلى رأسي. عندها اضطرّ الأطباء إلى تزويدي بليتين من الدم تبرّع بها أربعة أشخاص لرفع نسبة الدم كي لا أصل إلى الموت. وبقيت أتلقي دماً من الآخرين إلى اليوم الذي شفيت فيه، أي مدّة سنة وثلاثة أشهر. كل خمسة عشر يوماً كان شخصان يتبرّعان لي من دمهما، وصرت مثل السيارة التي تحتاج إلى البنزين لتسير. فكانت بحاجة إلى تعبئة الدم لأبقى على قيد الحياة. في لبنان، قطع الطب الأمل بشفائي، حينها طلبت من الأطباء ومن أهلي أن يُطلعوني على حقيقة وضعي بالتفاصيل.

شهادة حياة الخوري أندريه نجم

ولدت في أحضان عائلة، من عائلات الجنوب الحبيب، الملتزمة بمبادئ معلّمها الإلهي يسوع المسيح. إن وجودي في هذه العائلة كولد وحيد الزم الوالدين، حبيب وجوزفين، على اتباع تربية العائلة المقدّسة دون إلزامي بالقوّة على الصلاة بل كانوا لي المثال الذي أفتدي به. كنت أرى والدي في ساعة متأخّرة من الليل راكعاً يصلي فاتحاً يديه بشكل صليب، ذلك ما كان يؤثّرني. كذلك أُمّي جوزفين كانت مسبحة الوردية في يدها دوماً. ذلك كله لأقول، أن العائلة هي الأرض التي تنتج كنيسة يسوع المستقبليّة، فعلى الأهل أن يعوا مدى جدية بناء عائلة صالحة تكون شاهدة لملكوت الله ومحبتّه.

في أيار ١٩٧٤ إحتفلت بالمناولة الأولى في مدرسة الفرير - فرن الشباك، حيث كنت أدرس. تعرّفت إلى يسوع نظرياً في المدرسة والتعليم الديني، من الكتاب المقدّس، وما كان يخبرني إياه والدي وبالأخص من السهرات الإنجيليّة التي كانت تقام في بيتنا. عندما بلغت الخامسة عشرة من عمري، قرّرت اتباع الطريق الذي سلكه أهلي، وبدأت أشعر بالدعوة الكهنوتيّة، أطلّعت أبي على هذا الأمر. فطلب منّي التروّي ونصحتني بإنهاء دروسي، عندها تتوضّح إن كانت دعوتي حقيقية أم أنّي متأثر بالأمور الروحيّة، التي كانت تعبق في هذه الكنيسة الصغير.

علّيّة مرانا تا

علّيّة تصلّي وتعمل من أجل العيلة لتصبح كلّ عيلة علّيّة

"الوصايا العشرون" الأب عفيف عسيران

يجب أن يكون ملكوت الله لي أهم من جميع كنوز هذا العالم.
أن أوّمن بكلّ ما يقوله الله ولو خالفني الكثيرون.
أن أقول الحقّ دائماً وأفي بوعدني لأن الله حق أمين.
أن أتذكر قدرة الله وعظمته كلّما نظرت إلى أي شيء من السماء أو على الأرض.
أن أستسلم كلّ يوم إلى الله ليقودني برحمته وحكمته.
أن أذكر دائماً أينما كنت ومهما صنعت أنّ الله أب يراني.
أن أحبّ كلّ ما يحبّه الله وأبتعد عن كلّ ما يكره لأنّه تعالى قدّوس.
أن أصلّي دائماً ساعة المحنة - مثل يسوع - قائلاً " لتكن مشيئتك ".
أن أحيأ سعيداً بلا هموم لأنّ الله المتناهي الحكمة هو أب لي.
أن أكون رحيماً لأنّ الله رحيماً، وصبوراً تجاه غيري لأنّ الله صبور تجاهي.
أن أقوم بكلّ عمل بدافع المحبّة لأنّ الله يعمل كلّ شيء بدافعها.
أن أتحدّث عن الله وأفكر فيه تعالى باحترام وإجلال لأنّه سرّ لا يدرك.
أن أقدر كلّ إنسان باعتباره صورة الله.
أن أفضّل فقدان كلّ شيء على افتراق الخطيئة.
أن أشكر الله لأنّه لم يبد البشر نهائياً بل كان بهم رحيماً.
أن أحبّ الله - مثل يسوع - وأتحدّث إليه وأنقذ مشيئته بابتهاج.
أن أتخذ كلّ الانس لمجد الله كما اتخذنا يسوع جميعاً.
أن أتأمل في آلام المسيح، وأشترك معه بقلبي، وأطلب منه أن يعينني.
أن أتذكر بأنني سأموت يوماً كما أنّني سأقوم في اليوم الأخير.
أن أحيأ دائماً إبناً للثور، إذ بالعماد انتقلت من ظلمة الموت إلى نور الحياة.

الباص أن يسمح لي بأن أقود مكانه لبعض الوقت، فسمح لي وكأته يحقق لشخص مانت رغبته الأخيرة، حتى الأشخاص الذين كانوا معي لاحظوا هذا التغيير، غير أنني لم أع تماماً ما حصل. إذ أنّ شفائي في الدم وليس ظاهراً كالأعمى والكسبيح، لكن شعرت أن شيئاً ما قد تغير فيّ. وبعد عدة أيام ذهبت إلى المستشفى وأجريت فحصاً للدم فبتين، ولأول مرة خلال كل مدة مرضي أنني لم أكن بحاجة إلى الدم وعاد كل شيء إلى طبيعته، عندها أيقنت أنني شفيت، وبعد ٤٠ يوماً عدنا إلى الدير لشكر ربنا الذي بشفاعته الطوباوي نعمة الله وهبنا نعمة الشفاء، فدوّن الأب المسؤول ما جرى.

وفي العام ١٩٩١ تزوّجت من رولا سليم رعد، ورزقني الله بثلاث أولاد ريبكا (رفقا)، شربل وماريا، والثلاثة نعمة الله.

وفي ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٤، المصادف عيد دخول سيّدتنا والدة الإله الفائقة القداسة إلى الهيكل، مُنحت الرسامة الشماسية الإنجيلية، بوضع يد صاحب السيادة المطران يوسف الكلاس متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الملكيين الكاثوليك، في كنيسة القديس يوحنا الذهبي الفم - المتحف.

وفي ٢٧ شباط ٢٠٠٥، المصادف الأحد الثالث من الصوم عيد السجود للصليب الكريم المحيي، مُنحت الدرجة الكهنوتية، بوضع يد صاحب السيادة المطران يوسف الكلاس متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الملكيين الكاثوليك، في كنيسة القديس يوحنا الذهبي الفم - المتحف.

الأصدقاء والأقارب والجماعات التي كتنا نصلي معها والكهنة والراهبات وكل من كان يلتقي به، أن يصلوا لإنجاح هذه التظاهرة، إلى أن صادف بين الذين كانوا يشاركوننا الصلاة، سيّدة قد دخل ابنها دير كفيان للإبتداء في الرهبنة اللبنانية المارونية، وأخبرها عن عجائب الأب نعمة الله، فاقترحت علينا زيارة الدير، وفي ٢٧ أيلول ١٩٨٧، نظّم والدي رحلة صلاة من بيروت إلى كفيان، وصلنا الدير، كنت متعباً فحملوني لأتمكّن من النزول من الباص، إذ كان ممنوعاً عليّ أن أقوم بأي حركة قويّة خوفاً من نزيف محتمل في الرأس، دخلنا الدير فاستقبلنا المسؤول عن الأخوة المبتدئين في الرهبنة، وبدأ يسألني أسئلة عن إيماني، وقال لي: طالما أنّك شاب مؤمن ومتكل على مشيئة الله، لما لا تنذر للحرديني وترتدي ثوبه وتطلب منه الشفاء؟ فأجبته: أنا نادر إذا شفيت ألبس الثوب شهراً، فقال لي: أنتشارط الرب إلهك، فكان هذا الكلام بمثابة صفقة جميلة، إذ أننا دائماً ما نطلب ونطلب ونطلب ونادراً ما نشكر.

وللحال سألته عن كيفية الحصول على ثوب، فأتاني بواحد من الدير، باركه وركعت على الضريح صارخاً بكل إيمان: «بشفاعتك يا مار نعمة الله شحّدي نقطة دم من دم يسوع يلي بالقريانة وأنا أكيد إنو بشفي».

يا ليتني أجد كلمات تعبّر عن هذه اللحظات، أحسست بنار، بقوة، بسعادة، بسلام لا يوصف لم أر شبيهاً في حياتي كلها لهذا الشعور الذي اجتاحني جعلني أقف وأمشي وحدي دون مساعدة أحد، حتى أمي اقتربت مني لتساعدني، فقلت لها: اتركيني أشعر وكأنني أريد أن أطير، أن أركض، زرت مع المجموعة الدير، وحتى عند عودتنا طلبت من سائق

تكن مكفولة وتسبب برّدة فعل في جسم الإنسان توصل إلى الموت، الموت؟ كان سيأتي في كل حال، إذ أنّ الأطباء قد قالوا لأهلي أنّه يبقى من عمري سنة على الأكثر، فقررت أن أخوض هذه التجربة إذ كنت على يقين بأن العلم والذكاء هما نعمة من الله، فباستطاعته أن يشفيني من خلال هذا العلم، فلم تكن نطمع بشفاء خارق الطبيعة، فنقننا بالله تعالى كانت كبيرة.

بعد حوالي شهرين في فرنسا عدنا إلى لبنان، لأنّ تكاليف وضع هذه الهورمونات كانت باهظة جداً، عندما بدأت العلاج بواسطة هذه الهورمونات ساءت صحتي وكاد أن يوصلني فعلاً إلى الموت، إذ أن جسمي رفض وحدات الدم التي كنت أعيش عليها، وبدأت حالة النزاع، فأصبت بعدة نوبات ارتجاج لا تتوقف إلا بعد حقنة من المورفين الطبي، فنصح الأطباء أهلي أن يأخذوني إلى البيت، لأنّ أيامي أصبحت معدودة، وبينما أنا في هذه الحالة، صادف مرور كاهن في المستشفى، فطلب منه والدي أن يمنحني سرّ مسحة المرضى، فاقتربت مني والدي وسألني إن كنت أريد القريانة، فوافقت على الفور، لأنني كنت في كل فترة مرضي أنأمّل بدم يسوع على أنه الشافي الوحيد، بعدما مسحني الكاهن بالزيت وأعطاني قطعة صغيرة من القربان المقدس لأتمكّن من ابتلاعها، وفقدت الوعي، لكن في اليوم التالي استيقظت جائعاً، فكان هذا التطوّر الخجول، رغم حالتي السيئة، كي أستطيع أن أخرج من المستشفى والصعود إلى دير كفيان.

في تلك الفترة خطر على بال والدي أن يُنظّم تظاهرة صلاة إلى السماء، أي أن يدعو

فقال لي إحدى الأطباء: "أندريه، ليس لديك إلا الله والأنبياء! بعد هذا الكلام، بقيت مدة ثلاثة أيام من دون طعام أو شراب، وكانت راهبة من راهبات المحبّة هناك، وقد جلست قربي لمدة ثلاثة أيام، وهي تصلي ومعها مسبحتها، وأنا أبكي، لقد أدركت في ما بعد أنّ الرب بعث إليّ بهذا الملاك لأتمكّن من أن أقوم من الصدمة التي تلقيتها بعد هذه الأيام الثلاثة، سألت نفسي إلى أين أنا ذاهب: هل أواجه الموت بالموت أو بالياس؟ السلاح الوحيد الذي كنت أملكه كان سلاح الصلاة والأيمان الذي ورثته عن أهلي، بعدها بدأت صراعاً قاسياً مع المرض، ففي لبنان كان قد فقد الأمل، وقال لنا الأطباء أنّه ربما نجد علاجاً في فرنسا، وهو زرع نخاع العظمي، ولكن كيف يمكننا الذهاب إلى فرنسا؟ فنحن عائلة متواضعة مادياً، فالتجاننا لشفاعة القديسين، كالقديس شربل والطوباوية رفقا وغيرهما من القديسين، وكنا في كل عيد قديس نطلب من صاحب العيد القوة والمساعدة، وهكذا راح المحسنون يقدمون تبرعات لوالدي من أجل أن يستغل الأمل إذا كان موجوداً في فرنسا ليبقى ابنه الوحيد على قيد الحياة.

في شباط ١٩٨٧، سافرنا، أنا ووالدي، إلى فرنسا، وبدأت الفحوصات من جديد، مع كل الطب والوسائل المتطورة، وصل الأطباء في النهاية إلى النتيجة ذاتها، أي موت نخاع العظمي، ولا يوجد أي علاج غير زرع نخاع العظمي الذي كان مستحيلاً لعدم وجود أشقاء لديّ، لم يكن هناك من أمل، إنّما قيل لي أنّه يوجد نوع من الهورمونات القويّة جداً والتي كانت لا تزال تحت التجربة، وعليّ أخذها على مسؤوليتي الشخصية، لأنها لم

Pour votre information END
cliquez sur



www.equipes-notre-dame-liban.com



نشيد مريم

تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبِّ.
وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي.
لَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ تَوَاضَعِ أُمِّيهِ.
فَهَا مِنْذُ الْآنَ تَطُوبُنِي جَمِيعُ الْأَجْيَالِ.
لَأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عِظَائِمَ.
وَاسْمَهُ قُدُّوسٌ.
وَرَحْمَتُهُ إِلَى أَجْيَالٍ وَأَجْيَالٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.
صَنَعَ عِزًّا بِسَاعَدِهِ.
وَسَتَّتْ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِ قُلُوبِهِمْ.
حَطَّ الْمُقْتَدِرِينَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
أَشْبَعَ الْجِيَاعَ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْأَغْنِيَاءَ أَرْسَلَهُمْ فَارِغِينَ.
عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ فَذَكَرَ رَحْمَتَهُ
كَمَا كَلَّمَ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ وَنَسَلَهُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

FAIRE EQUIPE Les raisons et la raison

Abbé Henri Caffarel

Quelle diversité d'intentions au fond des cœurs, dans certaines équipes! Tel y vient plus ou moins tiré par son conjoint et pour lui faire plaisir; ce ménage, nouveau venu dans la ville, est heureux de s'y faire des relations; un autre s'est décidé "parce qu'il faut bien faire quelque chose"; on rencontre aussi, souvent, le cas d'un foyer attiré par l'espoir de trouver un certain soutien pour sa vie conjugale; et peut-être même dans certaine ville est-il de bon ton de faire partie des Equipes.

Et puis il y a ceux qui n'ont pas d'intention, ils ne viennent plus que par routine, pour ne pas peiner leurs coéquipiers par leur départ.

Or je dis qu'aucun de ces motifs ne justifie la présence dans une équipe. Certains ne sont pas mauvais, mais aucun n'est le vrai, n'est celui qui correspond à la raison d'être du Mouvement. Il est normal que l'un ou l'autre des ces motifs accompagne le vrai, mais aucun d'eux ne devrait être le motif déterminant.

La seule intention vraie, celle qui correspond à la finalité des Equipes, c'est la volonté de mieux connaître Dieu, de mieux l'aimer et de mieux le servir. On vient aux Equipes pour Dieu, on y reste pour Dieu. Le motif de l'entrée, le motif de la permanence à l'Equipe est religieux, c'est à dire relatif à Dieu.

Lettre mensuelle des Equipes Notre-Dame;
Décembre 1962

Paroles à dire à sa femme

Texte de Saint Jean Chrysostome

(Jean Chrysostome invite les hommes à dire ces paroles à leur femme)

Tout ce qui est d'ici bas est court et fragile, mais, si nous avons su nous rendre dignes de la bonté de Dieu, au sortir de ce monde nous serons éternellement avec le Christ, éternellement l'un avec l'autre, dans une joie sans limites. Ton amour me ravit par-dessus tout, et rien ne me serait pénible et odieux comme d'être en désaccord avec toi. Quand il me faudrait tout perdre, devenir plus pauvre qu'un mendiant, encourir les derniers périls, tout souffrir, rien ne me coûtera, rien ne m'effrayera, si je possède ton amour, et je ne souhaiterai des enfants que le jour où tu partageras ma tendresse...

Quels biens, quels trésors auraient la même valeur, aux yeux d'une femme, que de telles paroles? Ne crains point que ton amour lui inspire du mépris à ton égard; n'hésite pas à le lui confier... Montre-lui que tu attaches un grand prix à sa compagnie et que tu aimes mieux, à cause d'elle, être à la maison que sur la place (publique); préfère-la à tous tes amis, aux enfants mêmes que tu as d'elle et que tu dois aimer pour elle...

Si elle dit: "Ceci est à moi", réponds-lui: "Que réclames-tu comme étant à toi? Je l'ignore. Je n'ai, moi, rien en propre. Pourquoi dis-tu: c'est à moi, quand tout t'appartient?... Oui, tout est à toi, et moi aussi je suis à toi."

Photos Diverses



QUESTIONS POUR LA RÉUNION – BILAN JUIN 2010

Chers équipiers,

Chaque équipe a besoin de s'arrêter pour faire le bilan de l'année, afin de mieux connaître sa réalité, le progrès réalisé et les efforts qui restent à faire pour que l'équipe soit plus épanouie et plus fidèle à la Charte des Équipes-Notre-Dame qui, sans aucun doute, devrait être relue chaque année et surtout avant cette réunion de mise au point. Ce bilan remplacera le thème de la réunion de juin, gardant ainsi la prière, le partage, le dîner et la mise en commun. Il est conseillé de faire les élections juste avant le bilan, pour que le nouveau couple élu puisse noter les différentes décisions pour l'année 2010-2011.

N.B: Il serait plus intéressant de répondre en couple à ce questionnaire avant la réunion (durant un devoir de s'asseoir par exemple).

1- Qu'est-ce que la vie dans l'équipe nous a apporté? La réunion est-elle pour moi, pour notre foyer, un temps de ressourcement?

.....
.....
.....

2- Les points concrets d'effort sont-ils ressentis comme des obligations ou au contraire comme une aide dans notre progression?

.....
.....
.....
.....
.....

3- Est-ce que le Conseiller Spirituel nous aide à approfondir notre spiritualité?

.....
.....
.....
.....

4- Thème: est-il préparé à l'avance avec le Conseiller? L'échange durant la réunion est-il intéressant?

.....
.....
.....
.....

5- Sur le plan de notre engagement vis-à-vis du Mouvement, avons-nous participé aux activités proposées par le Secteur (messe de Noël, soirée St-Valentin, rencontre spirituelle, ...)?

.....
.....
.....
.....

6- Quel avenir nous attend?

.....
.....
.....
.....

Nouvelles décisions pour :

a - Notre vie de couple:

.....
.....
.....

b - Notre vie d'équipe:

.....
.....
.....

c - Notre Mouvement:

.....
.....
.....

Ps a u m e 26

R - Le Seigneur est ma lumière et mon salut

Le Seigneur est ma lumière et mon salut; de qui aurais-je crainte?
Le Seigneur est le rempart de ma vie; devant qui tremblerais-je?

Ecoute, Seigneur; je t'appelle! Pitié, Réponds-moi!
Mon cœur m'a redit ta parole: "Cherchez ma face"

C'est ta face, Seigneur; que je cherche: ne me cache pas ta face
N'écarte pas ton serviteur avec colère; Tu restes mon secours.

J'en suis sûr; je verrai les bontés du Seigneur sur la terre des vivants.
"Espère le Seigneur; sois fort et prends courage; Espère le Seigneur."

Prière "J'irai vers mon Père"

J'irai porter ma couronne effeuillée
Au jardin de mon père où revit toute fleur;
J'y répandrai longtemps mon âme agenouillée:
Mon père a des secrets pour vaincre la douleur.

J'irai, j'irai lui dire au moins avec mes larmes:
"Regardez, j'ai souffert..." Il me regardera,
Et sous mes jours changés, sous mes pâleurs
sans charmes,
Parce qu'il est mon Père il me reconnaîtra.

Il dira: "C'est donc vous chère âme désolée!
La terre manque-t-elle à vos pas égarés?
Chère âme, je suis Dieu: ne soyez plus troublée;
Voici votre maison, voici mon cœur; entrez !"

Marceline Desbordes-Valmore

I n t e r c e s s i o n

Toi qui nous donnes la grâce de croire en toi,
Seigneur; écoute notre prière pour nos frères
humains :

R – Nous t'implorons, Seigneur !

Pour les hommes qui travaillent à la paix en ce
monde, afin que leur amour de l'humanité cher-
che ton amour:

Pour les hommes aveuglés par le péché du
monde, afin qu'ils s'exposent sans prévention à
ton espérance.

Pour les croyants qui n'ouvrent pas leurs yeux
sur le monde, afin qu'ils n'éteignent pas au fond
d'eux la lumière.

Pour les hommes dont le regard s'est éteint,
afin qu'ils s'éveillent à ton jour:

Intentions libres

Notre Père... Car c'est à toi qu'appartiennent
le règne, la puissance et la gloire pour les siècles
des siècles.



Le Seigneur t'invite cette année, à avancer en eau profonde, à tous les niveaux de ta vie. Cette aventure n'est point un saut dans l'inconnu, bien au contraire, elle est un acte de confiance dans la parole du Seigneur qui est venu me visiter et habiter au fond de moi pour qu'il fasse de mon cœur une terre sainte. La réponse que Dieu attend de moi est cette confiance que je place en Sa parole malgré l'expérience actuelle autour de laquelle rôde le fantôme de l'échec. Le dialogue ne se réalise que par ce (oui) qu'une panoplie de témoins autour

de nous ont déjà dit. Avancer en eau profonde à l'instar de Marie "qu'il m'advienne selon ta parole", transforme ma vie en une histoire sainte. Vivre l'aventure de la parole du Seigneur; dire ce oui inconditionnel, font de moi ce témoin par qui se manifestent la présence et l'œuvre de Dieu. Qui fonde sa vie sur la parole du Seigneur est semblable à celui qui construit sur du roc et Dieu nous promet que les fruits que nous porterons dépasseront toutes nos espérances.

L'expérimentation de la parole de Dieu a permis à Pierre d'assumer sa nouvelle identité "tu seras pêcheur d'hommes". La barque de Pierre représente désormais l'Eglise qui sauve les personnes menacées de se perdre à cause des valeurs et des critères de ce monde. Avancer en eau profonde ne serait autre qu'avancer vers le fond du cœur pour y semer la parole. A notre tour, le Seigneur nous appelle à nous associer à l'œuvre du salut, à devenir des pêcheurs d'hommes.

Le pêcheur de poissons se transforme en pêcheur d'hommes, mais la pêche se fera cette fois-ci par le filet que sont la parole et la grâce de Dieu. La parole étant le Seigneur Jésus qui **est** depuis tous les temps et qui est venu sur la terre des hommes pour entrer en communication avec eux et pour habiter dans le fond de leur cœur. Le filet est celui de la foi; Tout comme le filet rassemble les poissons de l'eau, ainsi la foi rassemble les hommes.

Cette expérience est une invitation à s'ouvrir aux autres. L'expérience vraie de la foi engendre l'élan vers l'autre sans exception. Quiconque ayant expérimenté cette pêche miraculeuse devient missionnaire de Jésus et n'hésite pas à demander de l'aide aux autres barques afin de partager avec lui la joie de l'abondance de la pêche.

Les paroles de Jésus: "Avance en eau profonde" et la réponse de Pierre: "Sur ta parole je vais lâcher les filets" (Luc 5 :1-11) que nous avons prises en guise d'appel de l'année, sont une invitation adressée à chacun et chacune de nous à approfondir sa relation avec le Seigneur et à entrer dans une vraie communication avec Lui. C'est ce qui dissipe, d'ailleurs, toute peur de nos cœurs et nous permet d'entamer

une communication vraie avec les autres et surtout avec le conjoint. Notre barque devient ainsi objet d'aspiration pour toute personne voulant fonder une famille sur le roc qu'est la parole du Seigneur. Ainsi, nous serons des témoins de la sainteté du mystère de la relation conjugale dont le monde a tellement besoin.

Questions :

- Quelles sont les étapes pratiques que tu comptes suivre pour approfondir ta vie spirituelle?
- Quelles sont la vocation et la mission des Equipes Notre-Dame au sein de l'Eglise et comment œuvrent-elles à les réaliser?

Questions proposées par Beyrouth-4:

- *Donnez une expérience personnelle ou en couple où votre confiance a été ébranlée. Dites comment avez-vous réagi après cette épreuve.*
- *Comment inciter les couples END à témoigner des valeurs du mariage chrétien dans un monde qui les conteste ?*

moyens, y compris ceux qui nous sont offerts par les END.

*** C'est, nous dit Jésus, le samedi qui est fait pour l'homme et non l'homme pour le samedi.**

*** Et St Paul de renchérir maintes fois sur cet enseignement; par exemple, dans son Epître aux Romains, il nous appelle à "servir dans la nouveauté de l'esprit et non dans la vétusté de la lettre" (7,6).**

Mais qu'on ne déduise pas de ce qui précède que nous puissions avoir quelque tendance à traiter avec désinvolture des moyens mis en œuvre par le Mouvement pour nous porter vers l'idéal. Bien des raisons plaident en leur faveur:

1- Le rapport parfaitement logique entre ces moyens et leur fin. Par exemple: quel autre moyen que le "devoir de s'asseoir" serait plus à même de contribuer à la réussite de la vie à deux dans le mariage, aidant mari et femme dans leur amour l'un pour l'autre, et dans toutes les composantes de leur union et de leur mission?

2- La didactique des END, dans tout le concret de ses propositions et de son action, n'est-elle pas le fruit d'expériences qui ont fait leur preuve à travers des décennies et des continents? Que de témoignages, dans la littérature des "Equipes", en faveur de tout cela!

3- Pour en revenir au dilemme qui apparemment se pose entre la pratique selon la Loi et la fidélité à l'Esprit, ce n'est qu'un faux dilemme. Le Christ a tout dit à ce sujet: "je ne suis pas venu abolir mais compléter". Et Saint Paul, encore une fois, de renchérir sur cette assertion: "La loi est sainte, et saint le précepte, et juste et bon" (Ep. aux Rom., 7, 12). Ainsi l'amour n'en est pas un si, tout d'abord, il n'est pas justice; et l'Esprit, s'il se passe de la Loi, c'est parce qu'il outrepassa la Loi; alors qu'il serait ab-

surde d'être en deçà de la Loi et de la négliger.

4- Enfin, la didactique la plus saine invite à essayer avant de se prononcer; et le bon usage est dans le respect de la recette.

Ce sont là, somme toute, avis et propositions que d'aucuns prendraient, peut-être, pour d'inutiles élucubrations. Nous pensons, à tort ou raison, qu'il y aurait en cela de quoi nous aider à éviter certains écueils:

- éviter de se faire, plus qu'il n'en faut, bonne ou mauvaise conscience,

- jeter un meilleur éclairage sur une présentation des END, sur un service de pilotage, sur une réunion-bilan...

- se garder de ne pas faire la distinction entre le caractère absolu du recours à des moyens et le caractère relatif quant au choix des moyens;

- éviter de confondre moyen et modalité: la modalité la mieux venue est celle qui résulte de l'adaptation du moyen au cas particulier d'une personne, d'un couple, d'une équipe – pourvu que cette adaptation ne porte préjudice à l'usage du moyen;

- gardons-nous enfin de ne pas respecter l'originalité, ni le jardin secret d'une équipe, ni le jardin encore plus secret d'un couple, ni le jardin ultimement secret de la personne: seule avec sa conscience devant le Seigneur.

Quoi qu'il en soit au sujet de tout cela, ce qui se fait dans les END – Région Liban, à tous les niveaux de responsabilité, dans tous les secteurs, en chacun des services du Mouvement, motive, somme toute et absolument, notre estime et notre reconnaissance. Rien dans tout ce qui précède ne peut jeter quelque ombre sur tant de lumière!

Le 19 juin 2009

H. et G. Sfeir
Jounieh I

Sur ta parole je vais lâcher les filets... (Luc 5 :5)

C'était un jour ordinaire, un jour qui ne se distingue point de n'importe quel autre jour. Nombreux sont nos jours qui se ressemblent, cependant, pour les premiers disciples, Simon, Jacques et Jean ce fut un jour historique qui bouleversa leur vie de fond en comble. Ce fut le jour qui départagea leur vie entre l'avant et l'après. Ce jour-là, ils quittèrent tout et suivirent Jésus. Ce jour-là, la parole du Seigneur fit son effet et ils avancèrent en eau profonde, répondant à l'appel du Sauveur, ce qui bouleversa leur vie. **Donneras-tu la chance au Seigneur de bouleverser ta vie?**

L'histoire de Dieu avec l'Homme débute par une initiative de Dieu d'entrer en communication avec l'homme; "Au commencement était le Verbe...et le Verbe s'est fait chair" et le Verbe entra dans la barque de Pierre pour parvenir à tout homme. Cependant, pour que la parole puisse faire son effet et entrer en communication avec l'homme, elle devra pouvoir atteindre le fond de son cœur. Toute vraie communication est une aventure qui prend place dans le tréfonds, là où la personne est vraie, très loin des apparences extérieures et des masques faux. Ce qui résulte de cette communication, n'est autre qu'un changement dans notre comportement, notre attitude et notre perception des choses car toute vraie communication transforme. Pierre a accepté que la parole de Dieu entre dans sa vie et y fasse son travail. Il a risqué sa renommée et son rang pour entrer dans l'aventure du change-

ment. Il a cédé son centre d'intérêt à la parole du Seigneur sur laquelle il a fondé sa vie.

Le Seigneur demande cette année aux Equipes Notre-Dame de le laisser entrer dans leurs barques. Le recevrons-nous pour un certain temps, tel un visiteur de passage, tant la routine et le travail consomment tous nos moments, laissant ainsi nos jours et notre vie démunis de sens et de but? Ou laisserons-nous, par contre, la parole du Seigneur pénétrer en nous pour y créer une nouvelle dynamique? Sommes-nous prêts à changer nos habitudes et notre routine pour aller au fond? Je pourrais me poser personnellement ces questions: Aurais-je peur de m'approfondir parce que je suis habitué(e) à vivre à la surface et d'appréhender l'inconnu? De ce fait, ma relation et ma communication avec Dieu, les autres, le conjoint, mes enfants deviennent très superficielles, passant à côté des événements de la vie?

Le danger qui menace les Equipes Notre-Dame selon Père Caffarel, est qu'elles se transforment en un club d'amis, un simple regroupement social n'ayant rien de spécial. L'obstacle qui empêcherait cela est d'aller au fond avec Jésus, de communiquer constamment avec Lui à travers l'écoute et la méditation de Sa parole pour lui permettre d'agir en nous ainsi que par l'oraison qui n'est autre qu'une conversation avec Jésus, jaillissant du tréfonds de notre être. C'est à travers cette communication que je pourrai Le découvrir, recevoir Son amour et me découvrir en même temps. Toute vraie communication avec Dieu mène à une vraie communication avec l'autre, avec le conjoint. Nous nous plaignons souvent de la superficialité de nos conversations parce que nous vivons à la surface des événements ce qui ne peut mener qu'au néant.

Les END & Le sens chrétien de l'exigence

*L'absolu et le relatif dans la conception,
par conséquent dans la pratique de cette
exigence*

Prologue: Les considérations que ce texte présente ont été, en quelque sorte, inspirées par l'introduction au questionnaire qui nous a été proposé en juin 2009, par "l'Equipe de Réflexion" en vue de la "réunion bilan", et "afin de mieux prendre conscience de l'identité de notre Mouvement et de mieux répondre aux exigences de sa mission".

L'exigence, au plein sens et au meilleur de ce mot, consiste à réclamer, jusqu'au plus haut degré du possible, des biens, des valeurs, pour l'être humain et sa vie, en vertu de sa dignité, et qui répondent à ses désirs les plus légitimes ainsi qu'à ses aspirations les plus nobles; être exigeant de soi, c'est chercher à incarner toujours plus et mieux les valeurs humaines, c'est tendre inlassablement vers l'idéal

Le poème très connu de Rudyard Kipling:

"Si tu sais [chaque fois, affrontant
le destin, rendre le bien pour le mal...]
alors tu seras un homme, mon fils"

Ce poème est d'un idéalisme laïc et volontariste, qui illustre bien ce qu'il convient d'appeler **exigence morale**.

Le sens chrétien de l'exigence est d'ordre spirituel avant d'être d'ordre moral. Il se développe à partir du fait, d'après les

Saintes Ecritures, que le genre humain est à l'image de Dieu, que nous sommes appelés à l'imitation de Jésus Christ, que telle serait, en conscience et dans la vie, notre réponse à ses appels dont voici les principaux et les plus exigeants:

"Soyez parfaits*
comme votre Père Céleste est parfait",
"Aimez-vous, les uns les autres,
comme je vous ai aimés",
"Père, qu'ils soient un,
comme vous et moi sommes un",
"Qui veut me suivre,
qu'il renonce à lui-même,
prenne sa croix et me suive".

A quoi s'ajoutent, évidemment, bien d'autres recommandations qui parsèment les Evangiles. Exemples: les vertus évangéliques qui accompagnent l'amour, comme des satellites autour de l'astre principal, celles, entre autres, qui se dégagent des "Béatitudes".

En somme, Christ est venu tracer pour nous, suivre devant nous la voie du salut, en d'autres termes: **la route de sainteté**. Elle est pleine d'exigences: on y accède, nous dit Jésus, "par la porte étroite". Mais qui s'y engage pleinement a toutes les chances de connaître, malgré les épreuves et l'humaine imperfection, une paix profonde, une merveilleuse sérénité illustrant cette promesse du Seigneur:

"Venez à moi, vous qui ployez sous le fardeau et je vous soulagerai".

L'exigence chrétienne consiste à vouloir répondre à cet appel; à tendre de tout son pouvoir, toute la vie, vers cet idéal, "le plus élevé qui soit Jésus Christ et son message

* Certes, la perfection n'est pas de ce monde, mais le Christ nous appelle à tendre inlassablement vers le meilleur et dans le sens chrétien de la perfection; par ex: "Si vous ne redevenez comme ces enfants, vous n'entrerez pas au Royaume".

évangélique".

Que d'initiatives, que d'organismes – qu'on appelle sociétés, institutions, mouvements,... – au sein de l'Eglise et dans son histoire, se sont donné la tâche, qui n'est autre que celle-même de l'Eglise:

- * porter à s'engager, et pleinement, sur la voie tracée par le Seigneur, et menant jusqu'à lui;
- * aider qui s'y engage à progresser sur cette voie.

Mais il importe, à partir de ces deux formules, de distinguer:

- D'une part et d'abord: la **fin** ou le but que le Mouvement propose, autrement dit: l'idéal auquel on y aspire:

"Les époux [...] sont appelés à la sainteté par le sacrement de mariage. La vie conjugale comporte [...] de très grandes exigences." (Lettre des END – Région Liban-Avril 2009-P.I)

L'idéal ainsi proposé par les END, le voici en sa formulation la plus dense et la plus spécifique: que la vie conjugale et, partant, toute la vie soient pour les couples qui s'y engagent, pour chacune et chacun des membres de ce mouvement, une **route de sainteté**.

- D'autre part et en second lieu: le "**Mouvement**" tel qu'il se propose de venir en aide:

"un mouvement d'initiation et de perfectionnement pour que les couples progressent dans leur vie" (Idem)

Qui dit route, dit cheminement, effort; évoque des moyens au service d'une **fin**, des mesures d'ordre pratique, parmi lesquelles ce qu'on appelle "points concrets d'effort". Ces moyens qui aident à

cheminer, à progresser, il en faut et il en existe à tous les niveaux de vie, à toutes les échelles du Mouvement et à travers les activités qu'il conçoit, organise et réalise.

La distinction entre fin et moyens, que nous venons de faire parmi les propositions et recommandations du Mouvement, en appelle une autre entre l'absolu et le relatif parmi ces mêmes propositions et recommandations.

L'idéal, en sa formulation synthétique et dans une vue analytique de tout ce dont il se compose*, est d'une valeur absolue. Deux obligations en dérivent, sans quoi nous serions dans le Mouvement sans être du Mouvement **. Ce qui, à la limite, serait une supercherie.

- La première de ces deux obligations: une adhésion de principe à l'idéal proposé et qui devient la raison d'être de notre appartenance aux "Equipes".

- La deuxième: un engagement effectif, de notre mieux et sans cesse, dans le sens de cet idéal.

La première de ces deux est d'ordre culturel: elle est initiation, connaissance et conviction.

La seconde est d'ordre pratique: l'objectif, s'il en est un, vraiment, nous porte vers lui, implique un cheminement et des moyens de locomotion. Mais libre à nous d'opter, en toute sincérité, pour des moyens qui, d'après nous, seraient adéquats et efficaces. Que le résultat obtenu (par exemple, à l'occasion d'un **bilan**) nous donne à juger de la valeur de ces moyens. L'*absolu* est dans le recours à des moyens au service d'une fin. Le *relatif* est dans le choix des

* Cf. in p. I. ce à quoi le Christ nous appelle.

** Etre dans le Mouvement sans être du Mouvement: cette formule nous interpelle ...

humains, de toute race et de toute culture, qu'il nous est donné quotidiennement de fréquenter. Parce que, nous le croyons, le Dieu de Jésus Christ est présent – fût ce incognito – au cœur de leur vie, leurs attentes sont pour nous l'expression concrète de l'appel missionnaire qu'il nous adresse.

Recevoir pour mieux donner

Notre réponse à cette vocation de témoins de la Bonne Nouvelle passe désormais par le partage fraternel avec tous ceux et celles que la Providence met sur notre route. Notre souci de rayonner simplement auprès d'eux – d'abord par nos actes et, à l'occasion, notre parole – les richesses de la foi au Seigneur Jésus, l'unique souvenir de toute l'humanité, dont nous avons la grâce de vivre, ne doit pas nous faire oublier, bien au contraire, que dans l'échange avec "les autres" nous avons aussi, voire d'abord, à recevoir. La découverte de leur culture et de leur religion peut nous révéler tel ou tel aspect du trésor chrétien auquel nous ne sommes peut être pas assez attentifs... et donc enrichir ainsi notre témoignage missionnaire.

Se savoir toujours précédé

"Voici qu'il vous précède en Galilée: c'est là que vous le verrez" (Mat 28, 7. cf. Marc 16,7). Le message pascal du Ressuscité aux saintes femmes à l'intention des disciples n'a rien perdu de son actualité pour nous, chrétiens d'aujourd'hui. Dans notre propre "Galilée des Nations", le lieu de notre compagnonnage quotidien avec Lui est celui de notre participation à la propre mission universelle – où le Seigneur Jésus nous donne rendez-vous, Lui-même nous précède: son Esprit, toujours déjà là, nous le croyons, ne cesse de faire germer la semence du Royaume dans le cœur et dans la vie de tous nos frères humains comme dans les nôtres.

Et c'est à collaborer à ce travail que nous sommes appelés, pour que se répande la Bonne Nouvelle destinée à tous.

Prière et ouverture universelles

Cet appel missionnaire, comment essayons-nous de l'accueillir et d'y répondre dans notre vie conjugale et familiale? Dans quelle mesure demeure-t-il présent à notre prière, non seulement "la prière universelle" proposée dans les célébrations dominicales, mais celle que nous faisons dans nos réunions d'équipe et celle que nous cherchons à pratiquer régulièrement en couple et en famille? Dans quelle mesure inspire-t-il notre souci de développer l'ouverture aux autres de notre foyer, non seulement dans les relations privilégiées avec les amis et connaissances, mais aussi à l'occasion des rencontres, imprévues, avec des frères et sœurs humains inconnus dont nous sommes amenés par les circonstances à croiser le chemin?

Demander "l'Esprit apostolique"

Baptisés dans l'Esprit Saint, comme les apôtres l'ont été à la Pentecôte (cf. Act. 1, 5), pour être à leur suite "témoins" du Ressuscité "jusqu'aux extrémités de la terre" (Act 1, 8), demandons à "l'Esprit apostolique" de nous rendre chaque jour, là où nous vivons, disponibles à la "puissance", à l'œuvre en nous, pour mieux répondre à notre vocation missionnaire dans l'Église d'aujourd'hui, au service de l'avènement du Royaume au cœur du monde!

Lettre des END N° 184

Douze propositions pour un devoir de s'asseoir

Danielle et Georges Aramouny
Equipe Beyrouth – 4



Le devoir de s'asseoir(DSA) étant l'un des points concrets d'effort les plus importants aux yeux du Mouvement et, au niveau des conjoints, l'occasion d'engager un dialogue transparent et une écoute aimante, nous avons cru bon de proposer quelques suggestions de nature à faciliter l'engagement de ce dialogue qui doit se passer normalement sous le regard du Christ.

1 – Lire Mt 13/3-9 et 24-30 puis nous demander: Quelle est l'**ivraie** (quelles sont les épines) qui nous étouffent, qui étouffent notre foyer, notre famille?

2 – Lire Mt. 18/21-22 sur le **pardon** et: chercher dans notre vie les pardons que nous avons donnés, les pardons que nous avons reçus, les pardons qu'il nous reste à donner.

3 – Lire Mt. 19/27-30 puis nous demander: Sommes-nous maîtres de tout? Qu'est-ce que nous avons **laissé pour le Seigneur**?

4 – Jean 14/5: "**Je suis le Chemin, la Vérité, la Vie**". Quelles en sont les implications dans notre vie?

5 – Lire Romains 12/10-13 et se demander: Quelles richesses de notre cœur **offrons-nous à notre conjoint**? Quelles richesses de notre cœur recevons-nous de notre conjoint?

6 – Quand on vit en couple chacun se sent **responsable de l'autre**. Avons-nous le sentiment d'être suffisamment attentif et présent à notre conjoint? Comment l'attitude de Jésus à notre égard inspire-t-elle nos comportements mutuels?

7 – Lire Galates 3/23-29 et se demander: Qu'est-ce qui, dans notre comportement relève du "légal" (que nous ne faisons pas **avec notre cœur**)? Est-ce que c'est bien l'amour qui inspire nos actes?

8 – Les Actes de Apôtres insistent sur l'**importance du partage**. Comment prenons-nous part à ce partage avec les plus pauvres? En parlons-nous en couple?

9 – Nous aidons-nous mutuellement à **lire les signes** ou les appels que Dieu peut nous envoyer à travers divers événements? Dans le mois qui vient de s'écouler, discernons-nous des moments où notre foi a été sollicitée?

10 – **L'importance de la maison** pour les premiers chrétiens. Vivons-nous avec le sentiment que Dieu veut habiter notre maison? Que faisons-nous pour l'y honorer? Notre maison est-elle aussi une maison où nos enfants peuvent, à travers nous, vivre une certaine présence de Dieu?

11 – **L'Évangélisation**. Vivons-nous avec le sentiment que nous sommes envoyés par Dieu aux personnes que nous rencontrons, que certaines situations peuvent être l'occasion d'un appel à notre action au nom de l'Évangile? En parlons-nous ensemble?

12 – **L'Engagement**. Paul a eu plusieurs collaborateurs, de vrais soutiens. Parlons-nous ensemble de ce que nous pourrions faire pour encourager et soutenir nos "Responsables", afin de leur éviter d'éventuels découragements?

SOMMAIRE

Le Mouvement International

Tous appelés à la mission 1
Père Gilles CHAILLOT

Le Mouvement au Liban

Formation

Suggestions pour un DSA 3
D. et G. ARAMOUNY

Les END et le sens chrétien 4
de l'exigence
H. et G. SFEIR

"Sur ta parole je vais jeter les filets" 7
Père Aziz HALLAK

Propositions pour la réunion-bilan 10

Page spirituelle 11

Divers

Faire équipe 12
Père Henri CAFFAREL

Parole à dire à sa femme 12
St. Jean CHRYSOSTOME

Photos diverses 13



Tous appelés à la mission

Père Gilles CHAILLOT

Témoins de la Bonne Nouvelle pour tous.

Depuis le tout premier appel adressé à Abraham, notre père dans la foi, - "en toi seront bénies toutes les nations de la terre" (Gen 12, 3) – notre Dieu ne cesse de manifester que, dans son amour, Il "veut que tous les hommes soient sauvés" (1 Tim. 2, 4). Chrétiens, à qui l'Esprit donne gratuitement de croire à "cette Bonne Nouvelle" (cf. Gal 3, 8), c'est à nous qu'est confiée par le Seigneur ressuscité la mission d'en témoigner dans tout l'univers: "Allez dans le monde entier proclamer l'Évangile à toute la création" (Marc 16, 15), "Vous serez mes témoins... Jusqu'aux extrémités de la terre" (Act 1, 8).

A l'heure de la mondialisation

Cette vocation missionnaire universelle est plus actuelle que jamais à l'heure où se développe, en tous domaines et partout, le phénomène de la mondialisation. Il y a là, pour l'avenir de notre humanité, un formidable défi à relever.

Au regard des chrétiens que nous sommes, la question est de savoir si l'universalisme actuellement en gestation sera un retour à Babel (cf. Gen 11, 1.9) ou un prolongement de la Pentecôte (cf. Act. 2, 1.11): allons-nous vers un nivellement de l'humanité par refus de l'altérité? Ou vers son unification dans le respect des diversités? Face à cette redoutable alternative, notre manière de vivre la mission de l'Église sera décisive.

Comprendre autrement la mission

Pour témoigner aujourd'hui de cette mission dans l'Esprit de la Pentecôte, nous sommes appelés à remettre en cause les diverses formes de repli identitaire aux-

quelles risquerait de nous pousser la mondialisation actuelle. Appelés aussi à repenser, en termes nouveaux, ce que l'on appelle traditionnellement, dans l'Église, la "mission ad Gentes" vers les nations. On en parlait surtout, dans le passé, à propos des missionnaires quittant leur pays d'origine pour aller vers des territoires lointains annoncer un Évangile qui ne les avait pas encore atteints. Elle est désormais, majoritairement, à comprendre autrement... et à pratiquer par nous tous.

La mission est à notre porte

Plutôt que géographique, le déplacement qu'appelle aujourd'hui la mission chrétienne est, en effet, d'ordre spirituel: où que nous habitons, nous sommes tous "en terre de mission".

Celle-ci, en effet, la mondialisation la met à notre porte. Et, cela, d'une double manière. Avec le développement croissant de l'immigration, nous sommes quotidiennement en contact, dans le voisinage et, parfois, au sein même de nos familles, avec des hommes et des femmes d'autres cultures et de religions différentes. En même temps, dans nos communautés paroissiales où le clergé local est en diminution, il nous arrive de bénéficier du ministère de prêtres étrangers, africains et asiatiques notamment, qui viennent chez nous "en missionnaires".

S'ouvrir au pays de l'autre

Dans une telle situation, on le comprend, une place importante est désormais prise par la pratique du dialogue et de l'hospitalité mutuelle, expression première de la mission ecclésiale. Pour répondre aujourd'hui à notre vocation de témoins de la Bonne Nouvelle, personnellement et en couple nous sommes aussi invités à nous ouvrir "au pays de l'autre", en nous mettant d'abord à l'écoute des frères